جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الدور المصري في إنشاء وإدارة المركز الإسلامي بواشنطن ١٩٤٤-١٩٥٧م

إعداد

د/ أيمن أحمد عبد الفتاح عبد السلام
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
بكلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر

(العدد السابع والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الدور المصري في إنشاء وإدارة المركز الإسلامي بواشنطن ١٩٤٤-١٩٥٧م.

أيمن أحمد عبد الفتاح عبد السلام

قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: ayman.255@azhar.edu.eg

الملخص:

ناقش البحث ما تعرَّض له المركز الإسلامي بواشنطن خلال إنشائه من مراحل وخطوات كثيرة كان عليه أن يمر بها وهي: مرحلة عرض الفكرة ومناقشتها، ثم جمع التبرعات، ومرحلة شراء الأرض المخصصة للبناء، ثم التجهيز للبناء، أعقبها مرحلة البناء والتشييد وما واجهتها من عثرات، ثم افتتاح المركز جزئيًا قبل الانتهاء من بنائه، ومرحلة التشطيبات النهائية، ثم الافتتاح الرسمي، لذا أُعد هذا البحث للإجابة على تساؤلات عدة منها: لماذا اختارت مصر مدينة واشنطن على الرغم من قلة عدد المسلمين فيها مقارنة بولايات أمريكية أخرى؟ هل قامت مصر منفردة بتنفيذ هذا المشروع والإنفاق عليه؟ ما الجهات التي أسهمت مع مصر في الإنفاق، وشاركت في إدارة هذا المركز؟ ما المراحل التي مر بها المركز حتى تم الانتهاء من إنشائه؟ ما العقبات التي واجهتها مصر خلال التنفيذ خاصة من بعض الدول الإسلامية؟ ما الدور المصري في إدارة المركز خلال الإنشاء وبعد الافتتاح؟ وتم معالجة هذه الدراسة بالتحليل والتفسير والاستنباط، معتمدا في المقام الأول على وثائق الخارجية المصرية؛ نظرًا لأن المفوضية المصرية بواشنطن–السفارة– هي التي اقترحت وخططت وشاركت في كل مراحل الإنشاء والتنفيذ، كما أنها أمست عضوًا رئيسًا في إدارة المركز، وبالتالي اشتملت هذه الوثائق على تفاصيل تلك المراحل التي مر بها المركز، وكذلك الوثائق الأمريكية، بالإضافة لمصادر أخرى لاتقل أهمية عنها، كوثائق الأزهر، والأوقاف، ومجلس الوزراء، ثم بعض المراجع والدوريات ذات الأهمية.

الكلمات المفتاحية: المركز الإسلامي، واشنطن، إدارة، الدور المصري، السفارة، الخارجية المصرية.

The Egyptian role in establishing and managing the Islamic Center in Washington 1944-1957 AD.

Ayman Ahmed Abdel Fattah Abdel Salam
Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language in Cairo, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.
Email: ayman.255@azhar.edu.eg

Abstract:
The research discussed the many stages and steps that the Islamic Center in Washington was exposed to during its establishment, which were: the stage of presenting and discussing the idea, then collecting donations, the stage of purchasing the land designated for construction, then preparing for construction, followed by the building and construction stage and what it faced. Missteps, then the partial opening of the center before the completion of its construction, the final finishing stage, and then the official opening. Therefore, this research was prepared to answer several questions, including: Why did Egypt choose the city of Washington despite the small number of Muslims there compared to other American states? Did Egypt alone implement and spend on this project? What entities contributed to Egypt's spending and participated in the management of this center? What stages did the center go through until its establishment was completed? What obstacles did Egypt face during implementation, especially from some Islamic countries? What is the Egyptian role in managing the center during construction and after opening? This study was processed through analysis, interpretation and deduction, relying primarily on Egyptian Foreign Ministry documents. Given that the Egyptian legation in Washington - the embassy - was the one that proposed, planned, and participated in all stages of construction and implementation, and it also became a major member of the center's management, and therefore these documents included details of those stages that the center went through, as well as American documents, in addition to other sources that are no less important. About them, such as the documents of Al-Azhar, the Endowments, and the Council of Ministers, and then some important references and periodicals.

Keywords: Islamic Center, Washington, Administration, Egyptian role, Embassy, Egyptian Foreign Ministry.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد،،،،

قامت مصر ممثلةً في (وزارة الخارجية، الأزهر الشريف، وزارة الأوقاف) بدور ريادي وثقافي تجاه المسلمين في جميع دول العالم، حيث دأب الأزهر الشريف منذ مطلع القرن العشرين على إرسال البعثات لدراسة أحوال المسلمين، وحصر ما يحتاجون إليه ثقافيًا، ودعويًا، وعقديًا.

كانت مصر محط أنظار المسلمين، حيث كانت تتردد عليها الوفود الرسمية والأهلية، يطلبون إرسال البعثات، والكتب المترجمة، التي تُعرِّفهم بصحيح الدين الإسلامي، بالإضافة إلى طلب إلحاق رعاياهم بالأزهر، والجامعات المصرية، وبالتالي تنوعت أشكال الرعاية المصرية للمسلمين في الخارج، فمنها بعثات لعلماء من الأزهر والأوقاف ووزارة المعارف، ومنها إنشاء معاهد دينية أزهرية، ملحق بها مكتبات تحتوي على كتب ومصاحف عليها ترجمات بلغة سكان البلاد التي أُنشأت فيها، ومنها مساجد وجمعيات ومراكز ثقافية إسلامية ملحق بها معهد، ومن أهم المراكز الإسلامية التي سعت مصر وكرَّست كل إمكاناتها وجهودها لإنشائه هو المركز الثقافي الإسلامي بواشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية.

بدأ ذلك عندما قدم محمود حسن الوزير المصري المفوض بواشنطن لوزارة الخارجية المصرية اقتراح بإنشاء هذا المركز في ٢٦ أبريل ١٩٤٤م، عرض فيه آلية التخطيط والتنفيذ، وأهمية المركز في عاصمة دولة بحجم الولايات المتحدة الأمريكية، فكان حريصًا على ألا تسبق مصر أي دولة إسلامية أخرى في تبنّي هذا المشروع، لكي يرتبط اسم مصر بالمركز منذ إنشائه، استجابت وزارة الخارجية لهذا العمل، وأيدته كل المؤسسات المصرية، ومدت له كل سُبل الدعم المادي والعيني.

ناقش البحث ما تعرَّض له هذا المركز خلال إنشائه من مراحل وخطوات كثيرة كان عليه أن يمر بها وهي: مرحلة عرض الفكرة ومناقشتها، ثم جمع التبرعات، ومرحلة شراء الأرض المخصصة للبناء، ثم التجهيز للبناء، أعقبها مرحلة البناء والتشييد وما واجهتها من عثرات، ثم افتتاح المركز جزئيًا قبل الانتهاء من بنائه، ومرحلة التشطيبات النهائية، ثم الافتتاح الرسمي.

لذا أُعد هذا البحث للإجابة على تساؤلات عدة منها: لماذا اختارت مصر مدينة واشنطن على الرغم من قلة عدد المسلمين فيها مقارنة بولايات أمريكية أخرى؟ هل قامت مصر منفردة بتنفيذ هذا المشروع والإنفاق عليه؟ ما الجهات التي أسهمت مع مصر في الإنفاق، وشاركت في إدارة هذا المركز؟ ما المراحل التي مر بها المركز حتى تم الانتهاء من إنشائه؟ ما العقبات التي واجهتها مصر خلال التنفيذ خاصة من بعض الدول الإسلامية؟ ما الدور المصري في إدارة المركز خلال الإنشاء وبعد الافتتاح؟

تمت معالجة هذه الدراسة بالتحليل والتفسير والاستنباط، معتمد في المقام الأول على وثائق الخارجية المصرية نظرًا لأن المفوضية المصرية بواشنطن– السفارة– هي التي اقترحت وخططت وشاركت في كل مراحل الإنشاء والتنفيذ، كما أنها أمست عضوًا رئيسًا في إدارة المركز، وبالتالي اشتملت هذه الوثائق على تفاصيل تلك المراحل التي مر بها المركز، وكذلك الوثائق الأمريكية، بالإضافة لمصادر أخرى لاتقل أهمية عنها، كوثائق الأزهر، والأوقاف، ومجلس الوزراء، ثم بعض المراجع والدوريات ذات الأهمية.

والله ولي التوفيق

المبحث الأول: بواعث ودوافع مصر لدعم مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية ثقافيًا

توافد على الولايات المتحدة الأمريكية عدد كبير من المسلمين من أرجاء العالم إما للهجرة والإقامة الدائمة، أو للعمل وكسب المال، أو للدراسة والتعلم، وبالتالي أمسى هؤلاء في حاجة إلى أماكن "مساجد" لإقامة شعائرهم الدينية، وعلماء دين لإقامة تلك الشعائر على الوجه الصحيح ولإدارة هذه المساجد. وفي كل ما سبق كان أعْيُن هؤلاء المسلمين تروم إلى مصر الأزهر باعتبارها الملاذ الأول لكل الجاليات المسلمة(١).

فوردت إلى مصر خطابات عديدة تطلب تعيين أئِمة، وإرسال مصاحف وكتب دينية، والحصول على المساعدة في إنشاء المساجد والإشراف عليها(٢)، والأمثلة على ذلك كثيرة منها: الطلب الوارد للقنصلية المصرية بمدينة نيويورك بتاريخ ١٢يوليو ١٩٣٣م، من أحد مسلمي كاليفورنيا(*) يسمى جيليك سليم

(١) إحسان هندي: المسلمون في أمريكا الشمالية، مجلة نهج الإسلام، الناشر: وزارة الأوقاف، مجلد ٢٧، عدد ١٠٠، ٢٠٠٥م، ص ص٧٠-٧٤. وينظر، جمال سعد حاتم: المسلمون في أمريكا، مجلة التوحيد، جماعة أنصار السنة المحمدية، سنة ٢٣، عدد ١٢، شهر مايو ١٩٩٥م، ص ص٤٢-٤٥. وينظر،

Qamar-ul Huda: The Diversity of Muslims in the United States Views as Americans, United States InsiNStitute of Peace Special Report, Washington ,February 2006.p1.

(٢)عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد: بعثات الأزهر الأولى لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (دور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي)، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بالزقازيق، الزقازيق ٢٠١٢م، ص ص٣٢٠٥-٣٢٠٧.

(*) إحدى ولايات الولايات المتحدة الأمريكية ، تقع على الساحل الغربي ، كانت تابعة للمكسيك وحصلت عليها الولايات المتحدة الأمريكية كنتيجة للحرب بينها وبين المكسيك في ٩ سبتمبر ١٨٥٠م، وهي أكثر الولايات الأمريكية سكانًا وثالثها مساحة. ينظر، صفوت =

(Gilck Selim) يذكر فيه إنه أثناء زيارته لبلدة الكنترو (Elcentro) بكاليفورنيا الجنوبية رأى عددًا كبيرًا من المسلمين يشتغلون بالزراعة هناك معظمهم من بلاد الهند غير إنه لم ير هناك مسجداً لهم واقترح أن يتم تعيين أحد خريجي الأزهر إمامًا لهؤلاء المسلمين، وقال إنه سيكون لذلك أثر حسن في أمريكا كلها والمكسيك، فضلاً عن ابتهاج كافة المسلمين هناك بذلك، وبالفعل قامت القنصلية بالتحريات اللازمة عن عدد المسلمين بالبلدة المذكورة وأوضاعهم(١).

وبناءً على الخطاب الذي أُرسل إلى الشيخ محمد الأحمدي الظواهري(*)

=

سيدأحمد حسين: ضم تكساس وكاليفورنيا ونيومكسيكو للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤٥-١٨٤٨م، مجلة كلية الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، عام ٢٠٢٢م، ص ص ٤٠-٥٠.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد٦٣٢، رقم ملف ٤/١/١٣، خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيو يورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، في ١٢يوليو ١٩٣٣م بشأن: الكتاب الوارد من أحد مسلمي كاليفورنيا، ص١١. وينظر، عبد الرحيم الأنصاري: المسلمون في امريكا يبحثون عن عالم يبشر بالاسلام ويفقههم في الدين، مجلة الحج والعمرة، السنة الربعة عشر، جزء ٨، شهر يوليو ١٩٦٠، الناشر وزارة الحج ١٩٦٠م، ص ص٤٩٨-٤٩٩.

(*) ولد الشيخ محمد الأحمدي إبراهيم الظواهري الأحمدي الشافعي في قرية كفر الظواهري بمحافظة الشرقية، في يوم ٢٢ أكتوبر١٨٧٢م، تولى والده مشيخة الجامع الأحمدي بطنطا، وقام الشيخ محمد الأحمدي بالتدريس في هذا المعهد عام ١٩٠٢م، ثم تولى مشيخة الجامع الأحمدي بطنطا في يناير ١٩١٤م، نال عضوية هيئة كبار العلماء في ١٩٢٠م، وفي عام ١٩٣٠م عين عضوًا بمجلس الشيوخ، تولى مشيخة الأزهر في عام ١٩٢٩م، واستقال منها عام ١٩٣٥ م، توفي في ١٣ مايو ١٩٤٤م. يُنظر، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف: هيئة كبار العلماء في سير أعلامها القدامى ١٩١١-١٩٦١م، ج١، ط١، الأزهر الشريف، القاهرة ٢٠٢١م، ص ص٣٢٢-٣٣٦.

شيخ الأزهر الشريف من الخارجية لترشيح أحد خريجي الأزهر لتعيينه كإمام بكاليفورنيا، والنظر في الالتماس الوارد للخارجية في ذلك[١]، بدوره قام شيخ الأزهر بإرسال خطاب إلى علي فؤاد طلبه القنصل المصري بسان فرانسيسكو، يطلب منه بيانات عن مسلمي تلك المنطقة وعن هذا المسجد، وبناءً على ما ورد لشيخ الأزهر، اقترح حفظ الموضوع، وبناءً على رد الأزهر وتحرياتها الخاصة أرسلت وزارة الخارجية للقنصلية المصرية بسان فرانسيسكو بتاريخ ٨ يونيو ١٩٣٤م، بأنها قامت بتحريات عن المسلمين، خلاصة ما نتج عنها أن عدد المسلمين هناك يبلغ ٥٥ شخصًا منهم اثنان أو ثلاثة أتراك والباقي هنود، وحالتهم الاقتصادية سيئة، لذا فالخارجية رأت تلقاء ما أسفر عنه بحثها، عدم استقرار الحالة في المنطقة التي يقيم فيها المسلمون، ولقلة عدد المسلمين فيها، فضلاً عن عدم وجود مصريين أو من يتكلم العربية بينهم، رأت أنه من المستحسن عدم إجابة التماسهم بتعيين إمام في كاليفورنيا، حيث إن تعيينه لن يكون له من النتائج ما يتكافأ مع ما لابد أن يُبذل في هذا السبيل من جهد ونفقات، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها الأزهر الشريف[٢].

هذه التحريات وما نتج عنها من الخارجية المصرية والأزهر الشريف تبين

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد٦٣٢، ملف رقم ٤/١/١٣، خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، في ١٢يوليو ١٩٣٣م، بشأن: الكتاب الوارد من أحد مسلمي كاليفورنيا، ص١١.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد١٣٢، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، في ٢٩يوليو١٩٣٣م، بشأن: طلب تعيين إمام في ناحية الكنترو(Elcentro) بكاليفورنيا، ص١٢.

مدى الحرص الشديد على أن يكون الدعم المصري للمسلمين في أمريكا له أكبر قدر من الأثر الإيجابي على عدد كبير منهم، وألا يكون دعمها قاصرًا على طائفة أو فئة ذات طابع قومي أو عنصري، وهو ما حدث في العنصر التالي.

أما مسلمو بروكلين(*) **بنيويورك:** فقد التمست الجالية التترية المقيمة بمدينة نيويورك في ١٤ يوليو ١٩٣٨م، من شيخ الأزهر الشريف منحها إعانة مالية لإصلاح مسجد المسلمين في بروكلين (إحدى ضواحي نيويورك)، بدوره أرسل شيخ الأزهر للقنصلية المصرية بنيويورك للحصول على مزيد من المعلومات عن مسلمي نيويورك وإبداء رأيها في دعم المسجد سابق الذكر(١).

جاء رد القنصلية يفيد بأن هذا المسجد يرجع تاريخ تأسيسه إلى عام ١٩٣١م، حين اشترته جمعية تسمى الجمعية الأمريكية الإسلامية (American Mohmmedan Society) وهي جمعية مؤلفة من التتار النازحين إلى هذه

(*) ضاحية بروكلين هي إحدى البلدات الخمس في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أخذت اسمها نسبةً إلى بلدة Breukelen في هولندا. تقع بروكلين إلى الجنوب الغربي من بلدة كوينز، عند الحافة الغربية لونغ آيلاند. كانت بروكلين مدينة قائمة بذاتها حتى تم دمجها مع نيويورك عام ١٨٩٨. ويكيبيديا، بتاريخ١٧يناير ٢٠٢٤م، https://www.google.com/search?q=%D8%AD%D9%8A+%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%86+%D8%A8%D9%86%D9%8A%D9

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد١١٣٤، رقم ملف ١٨ /٦، خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية ، في ١٤يوليو١٩٣٤م، بشأن: مسجد بروكلين بنيويورك، ص٣٣-٣٥. وينظر، نفس الكود، رقم قيد ٢٤٠، ملف رقم ٢/٧/٩٤، من وكليل وزارة الخارجية المصرية إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر، القاهرة في ٤أغسطس١٩٣٨م، بشأن: مسجد بروكلين، ص٣٦.

البلاد من روسيا، وبولونيا، ولتوانيا، ويقرب عددهم من الألف نسمة، اشترى هؤلاء المسلمون مقرًا لاجتماعاتهم ومكانًا لعباداتهم بثمن قدره ثمانية وعشرين ألف دولار، سددت الجمعية منها عشرين ألفًا على أقساط سنوية وبقى مبلغ ثمانية آلاف دولار تعذر على الجمعية تسديدها، لذا اكتفت بتسديد أقساط الفوائد المستحقة عليها بواقع ٦% سنويًا(١).

وهذا المقر ليس مسجداً بالمعنى المتعارف عليه، من حيث المظهر أو البناء أو التأثيث أو المنافع، بل هو أقرب إلى الأندية الاجتماعية منه إلى المساجد، فليس به مأذنة ولا محل للوضوء، ولا تقام فيه الصلوات إلا في الأعياد والمواسم، وقد كان في الأصل – على ما ذُكر – معبداً صغيرًا لليهود، ولما اشترته الجمعية أدخلت عليه تعديلات طفيفة وخصصت الطابق الأرضي منه للسكرتارية وصالة للاجتماعات، والطابق الأول للصلاة والعبادة، وتنفق الجمعية في سبيل إدارة المسجد والمحافظة عليه مما يتجمع لديها من الاشتراكات الخاصة بالأعضاء، وكان عددهم في ذلك الوقت مائة وتسعين عضوًا، يدفع كل منهم دولارًا واحدًا في الشهر، تُنفق ميزانيته على فوائد الدَّين التي تُدفع كل ستة أشهر مبلغ ٢٤٠دولار (٤٨جنيه مصري)، والإنارة، والتدفئة، ونفقات تجهيز ودفن موتاهم، بالإضافة للراتب الشهري للمدرس المخصص لتعليم الأطفال مبادئ

(١) المصدر السابق، خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية ، في ١٤يوليو ١٩٣٤م، بشأن: مسجد بروكلين بنيويورك، ص٣٣-٣٥. نفس الكود، رقم قيد ٢٤٠، ملف رقم ٢/٧/٩٤، من وكليل وزارة الخارجية المصرية إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر، القاهرة في ٤أغسطس١٩٣٨م، بشأن: مسجد بروكلين، ص٣٦.

الدين الإسلامي(١).

وللجالية إمام من أعضائها يتكلم الروسية وقليلاً من الإنجليزية، وينطق بآيات القرآن اللازمة للصلاة قدر ما تيسر، ويصلي بهم في الأعياد والمناسبات الدينية فقط، ويقيم في سكن ملحق بالمسجد، لذا فهي مؤسسة اجتماعية تقوم على الرابطة الدينية، وتبذل في سبيل الحفاظ على هذه الرابطة جهودًا تستحق المعاونة والتشجيع، فاقترحت السفارة منح الجمعية مبلغًا من المال على سبيل التبرع، وإهدائها بضعة نسخ من المصحف الشريف ذات ترجمات معتمدة، ومثلها من الكتب والأبحاث الدينية(٢).

أما فك الرهن عن المسجد والجمعية الذي يبلغ قيمته ٨٠٠٠ دولار (١٦٠٠ جنيهًا مصريًا تقريبًا حينذاك) فقد علمت القنصلية المصرية أنهم لم يحصلوا على إعانات من الخارج في هذا الشأن، رغم أنهم استنجدوا بالحكومة التركية عام ١٩٣٦م، لكنها لم تجب طلبهم، لذا فإن القنصلية المصرية بنيويورك تواصلت مع رئيس الجمعية وأعربت عن استعدادها للتوصية بمنحة للجمعية بشروط أهمها(٣):

أولاً: أن تكون الجمعية ممثلة لمختلف الجاليات الإسلامية، فالجالية التترية إنما تمثل ربع عدد المسلمين المقيمين في نيويورك، وتليها في ذلك جاليات:

(١) المصدر السابق: خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية ، في ١٤يوليو١٩٣٤م، بشأن: مسجد بروكلين بنيويورك، ص٣٣-٣٥. نفس الكود، قيد رقم٢٤٠، ملف رقم ٢/٧/٩٤، من وكليل وزارة الخارجية المصرية إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر، القاهرة في ٤أغسطس١٩٣٨م، بشأن: مسجد بروكلين، ص٣٦.

(٢) المصدر السابق: ص٣٦.

(٣) المصدر السابق: ص٣٣-٣٥.

الأتـراك، والجراكسـة، والقوقـازيون(*)، والهنـود، والمراكشـيين، والتونسـيين، وأهـل الملايو، واليمن، ثم مهاجري سوريا، وفلسطين.

ثانيًا: أن تكون قنصليات البلاد الإسلامية في نيويورك (وهي: مصر وتركيا والعراق) ممثلة في الجمعية بواسطة مندوبين يحضرون مداولاتها، ويشرفون على إدارتها وإيراداتها ومصروفاتها.

ثالثًا: أن يكون للمسجد إمام مصري.

رابعًا: أن يكون المسجد الحالي نواة لمسجد كبير، يشيد في أحد الأحياء المرموقة ذات السمعة الطيبة بالمدينة متى توفرت لدى الجمعية الموارد الكافية، بما يتجمع لديها من اشتراكات جميع المسلمين المقيمين في نيويورك، وتبرعات الحكومات التي ينتمون إليها، ولتحقيق هذه الشروط كان يتطلب المفاوضة مع ممثلي الجاليات المختلفة؛ للتوفيق بين وجهات النظر المتباينة، ويستدعي مجهودًا ووقتًا طويلين ، لذا اقترحت السفارة إظهارًا لاهتمام مصر بأمر المسلمين بنيويورك أن يوفِد الأزهر مندوبًا من قبله إلى المسجد بصفة مدرس يُتحرى فيه – عدا الإلمام بالأمور الدينية واللغة الإنجليزية– الاستقامة والمروءة حتى يكسب ثقتهم وتقديرهم كإمام لهم، وأن يحمل معه المبلغ الذي يمكن التبرع به والكتب

(*) القوقاز أو القفقاز أو القفقاس أو بلاد القَبْق منطقة جغرافية سياسية تقع عند حدود أوروبا وآسيا، وهي موطن جبال القوقاز، بما فيها أعلى جبل في أوروبا، تقع بلاد القوقاز بين نهري ترك وكوبان شمالاً ونهري كورا وريفون جنوبًا، وهي تقع شمال تركيا وجنوب روسيا، خضعت لحكم الدولة العثمانية، ثم بعد ذلك لحكم الاتحاد السوفيتي، ومن الأجناس التي تسكن إقليم القوقاز (روس ، تتار، أرمن، جراكسة، وشاشان، ترك، كرد، وغيرهم)، أما الجراكسة فالاسم القومي لهم (الأديغة) فإنهم يعودون من حيث الجنس إلى المجموعة الهندية، ويقال إنهم أحفاد الحيثيين. ينظر، محمود شاكر: قفقاسيا، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٢م، ص ص٢٥-٣٠.

التي يُرى إهداؤها[١].

وبناءً على ما ورد إليه من معلومات وتوصيات، قام شيخ الأزهر بمخاطبة وزارة المالية لأخذ رأيها في إمكانية صرف مبلغ ١٦٠٠ جنيه مصري من ميزانية الأزهر، تُقتطع من الاعتماد المخصص بها لنشر الثقافة الإسلامية في البلاد النائية لإصلاح ذلك المسجد[٢].

بعد موافقة وزارة المالية عرَض شيخ الأزهر الأمر على المجلس الأعلى للأزهر الشريف في جلسته بتاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٣٨م، فوافق المجلس على منح جمعية ومسجد بروكلين مبلغ ٨٠٠ جنيه مصري من بند نشر الثقافة الإسلامية بميزانية الجامع الأزهر عام١٩٣٨م، وكذلك أخذ الإجراءات اللازمة لاختيار مدرس يوفَد من الأزهر إلى الجمعية، وتزويده بالكتب التي يصح إهداؤها إليهم، ثم أرسل شيخ الأزهر بما يفيد ذلك لوزارة الخارجية؛ ليستعلم منها على الجهة التي يسلم إليها هذا المبلغ لصرفه في الغرض المطلوب له[٣].

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد١١٣٤، رقم ملف ١٨ /٦، خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية ، في ١٤يوليو١٩٣٤م، بشأن: مسجد بروكلين بنيويورك، ص٣٣-٣٥. نفس الكود، قيد رقم٢٤٠، ملف رقم ٢/٧/٩٤، من وكليل وزارة الخارجية المصرية إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر، القاهرة في ٤أغسطس١٩٣٨م، بشأن: مسجد بروكلين، ص٣٦.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد١٢٣، رقم ملف ١٨ /٦، خطاب من شيخ الأزهر الشريف إلى وزارة المالية، القاهرة، في ٢٣ أغسطس ١٩٣٨م، ص٤٢.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد٤٢٢١، خطاب من شيخ الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ١٧سبتمبر١٩٣٨م، بشأن: مسجد بروكلين، ص٤٢. وينظر المصدر السابق، نفس الكود، =

قامت وزارة الخارجية بإعداد مذكرة بمعرفة إدارة الشئون الإدارية عن الإعانة التي وافق عليها الأزهر فاستشارت الأستاذ محمد حسن يوسف (قنصل مصر السابق بنيويورك) وهو أول من طلب الإعانة، وكان رأيه الذي استصوبته الخارجية، هو أن يعهد إلى حضرة حسن محرم قنصل مصر بنيويورك الإشراف على صرف هذه الإعانة بنفسه؛ كي يتحقق من تنفيذ الشروط التي وضِعت لمنح الإعانة لحصول الفائدة التي من أجلها تقرر منح الإعانة، وبرر هذا الرأي بإنه قبل مغادرته نيويورك حدث أن توفى أحد الرعايا المصريين، فطلب من رئيس الجمعية الإسلامية المشار إليها أن يُصرِّح بدفنه في مقابرهم على أن تتكفل القنصلية المصرية بجميع النفقات، فأخذ يماطل في الرد إلى أن اضطرت القنصلية المصرية لدفن الرجل في مقابر أخرى خاصة بفقراء سوريين دون تفرقة بين أديانهم ومذاهبهم، لذا طُلِب من الأزهر إرسال شيك بالمبلغ باسم حضرة القنصل المذكور[١].

أجاب الأزهر الطلب وبالفعل أرسل شيكاً يحمل رقم ١٤٢٢١٢بمبلغ ٣٨٢٩ دولارًا و٥٨ سنتًا، مسحوبًا من البنك الأهلي المصري في ٢١ ديسمبر ١٩٣٨م على عملائه في نيويورك، باسم قنصل مصر بنيويورك، وهو ما يعادل

=

رقم قيد ٥٢٨٧، خطاب من شيخ الأزهر إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ٢٤أكتوبر ١٩٣٨م، بشأن: ما قرره المجلس الأعلى للأزهر من إعانة بمبلغ٨٠٠ جنيه مصري؛ لإصلاح وفك رهن مسجد الجمعية الإسلامية الأمريكية بنيويورك، ص٤٦.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم ملف٢/٧/٩٤، مذكرة من إدارة الشئون الإدارية بوزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ٩نوفمبر ١٩٣٨م، بشأن إعانة الجمعية الإسلامية بمدينة نيويورك لإصلاح المسجد، ص٥٠. مرفق بها مذكرة من قسم الصحافة أعدها محمد حسن يوسف قنصل مصر السابق بنيويورك، بتاريخ ١٤نوفمبر ١٩٣٨م، ص٤٩.

مبلغ الثمانمائة جنيه لإعانة الجمعية الإسلامية الأمريكية. أما المدرس الذي سيوفده الأزهر لهذه الجمعية فقد أعلنت مشيخة الأزهر عن وظيفته بالصحف المصرية، لاختيار من تتوافر فيه الشروط المطلوبة(١)، وأرسلت الخارجية بدورها للقنصل المصري في نيويورك تخبره بتحرير الشيك باسمه لصرفه وقت الحاجة(٢).

لكن رغم استجابة مصر والأزهر الشريف لنداء الجمعية وتوفير الإعانة، إلا أن القائمين على الجمعية قرروا العدول عن إصلاح وفك رهن مسجد بروكلين بنيويورك، وبدأوا مناقشة فكرة إنشاء جامع آخر لا يكون قريبًا منهم، يقوم بخدمة المسلمين من كافة الجنسيات ويكون وسيلة لزيادة الروابط بينهم. بناء على ذلك قرر القنصل المصري في نيويورك ترك أمر الإعانة وموقف مصر من المسجد المزمع إنشاؤه للمفوضية المصرية بواشنطن(*)، وكان مُبرِره أن إنشاء مركز

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد٧٣٧٧، خطاب من الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ٢٧ ديسمبر ١٩٣٨م، بشأن: إرسال شيك بقيمة الإعانة التي تقرر منحها للجمعية التترية الإسلامية بنيويورك؛ لإصلاح مسجد بروكلين وفك رهنه، ص٥٧.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد١١٧، رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من إدارة الشئون الإدارية في وزارة الخارجية المصرية إلى قنصل مصر في نيويورك، القاهرة ١٣ديسمبر ١٩٣٨م، بشأن: الإعانة لمسجد بروكلين، ص٥٩.

(*) كانت المفوضية عبارة عن مكتب تمثيلي دبلوماسي من رتبة أقل من السفارة وفي حين يرأس السفارة سفير، يترأس المفوضية وزير مفوض، وكان السفراء في مرتبة أعلى من الوزراء وكان لهم الأسبقية في المناسبات الرسمية، ونظرًا لتطور وزارة الخارجية المصرية من ديوان أمور أفرنكية، إلى نظارة خارجية، وفقدانها كثير من صلاحياتها على عهد الاحتلال، ومحاولة إلغائها فترة الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٢٢م، لم تتبلور ملامح الدبلوماسية المصرية إلا في عام ١٩٢٣م، مع تولي حشمت باشا منصب أول وزير =

لخدمة دينية إسلامية منتظمة وصحيحة يحتاج إلى تعاون وزراء الدول الإسلامية المفوضين، للحصول على إعانات مالية من الجهات الدينية في بلادهم وضمان اشتراك قنصلياتهم في الإشراف على رعاياهم لتحقيق التعاون بين الجاليات الإسلامية، وتنظيم جمعية المسلمين على أساس ثابت، وضمان خدمة الدين على الوجه الأكمل، وكانت المفوضية المصرية في واشنطن هي الجهة الوحيدة التي يمكنها القيام بذلك(١).

كما أشار حسن محرم قنصل مصر بنيويورك في مذكرة له بتاريخ ٦ نوفمبر ١٩٣٩م، أنه تحدث مع قنصل العراق في نيويورك أثناء زيارتهم لمسجد الجمعية الإسلامية في بروكلين، فعلم منه أن العراق رفضت مساعدة الجمعية ماليًا، وسبب الرفض هو عِلمهم بأن أغلب القائمين عليها من التتر والعبيد – على حد قوله – الذين أكبر همهم طلب الإحسان حتى إذا ما

=

خارجية، رغم ذلك تحفظ الاحتلال البريطاني على مستوى التمثيل الدبلوماسي المصري حيث اقتصر مستوى التمثيل المصري على (وزير مفوض) وكان مقصورًا على عواصم العالم الكبرى فقط (لندن باريس روما واشنطن)، وبعد معاهدة ١٩٣٦م بين مصر وبريطانيا تحررت الخارجية المصرية تدريجيًا من هذه القيود، وبدأت ترفع درجة التمثيل الدبلوماسي لدرجة سفير. ينظر، رشا علي طه: وزارة الخارجية المصرية دراسة تاريخية، ١٩٥٤–١٩٧٠م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة عام ٢٠١٦م، ص ص١٣–١٦. وينظر، يونان لبيب رزق: وزارة الخارجية المصرية بين الإلغاء ١٩١٤ والإعادة ١٩٢٢م، المجلة التاريخية المصرية، الجمعية التاريخية المصرية، مجلد ٢٣، ١٩٧٦م، ص ص٢٧٩–٢٨٣.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢–٠٠٧٨، رقم قيد١٤٨٠، خطاب من القنصلية المصرية في نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، نيويورك في ١٢ أكتوبر١٩٣٩م، بشأن: إعانة الأزهر لمسلمي نيويورك، ص٢٣.

أتاهم العون اختلفوا في قسمته، وشجعهم على هذا رفض القنصلية التركية في نيويورك مساعدتهم أيضًا، وبالتالي أكد قنصل مصر على ضرورة إحالة الموضوع برمته إلى المفوضية المصرية بواشنطن(١).

عندما قامت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) توقفت أخبار الجمعية الإسلامية الأمريكية بنيويورك، وتم تعليق صرف المنحة التي قدمها الأزهر لهم، حتى تتوفر الشروط التي اشترطها القنصل لصرف المبلغ، واستمر التعليق حتى ٢٢ مارس ١٩٤٤م، حين أرسل وزير مصر المفوض بواشنطن إلى القنصل المصري بنيويورك، يستعلم عن حالة مسجد بروكلين، وعمَّا قام به المسلمون خلال السنوات من ١٩٣٩م إلى ١٩٤٤م نحو إصلاحه وفك رهنه، فأجابه القنصل بأنه لا يزال على الجامع رهن قدره ٧٥٠٠ دولار، وأن عدد أعضاء الجمعية العاملين – الذي يبلغ عددهم ٢٧٠ عضوًا – يسددون اشتراكهم سنويًا، ولهم إمام لا يتقاضى مرتبًا، وإنما يسكن بشقة متصلة بالجامع بلا أجر، وأضاف بأن أعضاء الجمعية يجهلون اللغة العربية تمامًا، كما أنهم شديدو التعصب لقوميتهم، أي لا يتصلون بالمسلمين الآخرين كالشراكسة أو الروس أو غيرهم، بجانب كرههم لأي تدخل في شأنهم أو السيطرة عليهم أو على جمعيتهم، ومبررهم أنهم اشتروا المقر الخاص بالمسجد والجمعية بأموالهم الخاصة(٢).

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، إدارة الشئون السياسية والإدارية، قسم الإمبراطورية البريطانية، مذكرة من حسن محرم القنصل المصري السابق في نيويورك، القاهرة ٦نوفمبر ١٩٣٩م، ص٢٥.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد٢٣٠، رقم ملف ٦/١٨، خطاب من القنصل المصري في نيويورك إلى وزير مصر المفوض في واشنطن، نيويورك في ٢٢ أبريل ١٩٤٤م، ص٣٢.

دفعت التقارير والمذكرات الواردة عن جمعية ومسجد نيويورك، ونوايا القائمين عليه وزير مصر المفوض بواشنطن إلى صرف النظر عن دعمهم، وبدأ يطرح فكرة إقامة مسجد ومركز ثقافي للمسلمين في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، أُسوةً بالمساجد التي أُنشئت في عواصم أوربا، وأشار إلى أن هذه الفكرة كانت تختمر في ذهنه، ولم يكن من عقبة في عرض الاقتراح بتنفيذ المشروع إلا ظروف الحرب العالمية الثانية، والحظر على مصر إذ ذاك، وأضاف بأن عدد المهاجرين العرب يقرب من ٥٠٠ ألف نسمة، ونسبة المسلمين فيهم كبيرة ويعتد بها(١).

يتضح مما سبق أن مصر وأزهرها الشريف لم تتوان ولم تتكاسل تجاه ما طُلب منها لخدمة بعض مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية، بل اتبعت الإجراءات اللازمة وفق القنوات المشروعة فيما يربط العلاقات بين الدول، ودرست الأمر بدقة معتمدةً على أصحاب الخبرة والتجربة حتى لا تتخدع، أو يُستخدم عملها في شأن خاص بعيدًا عن الهدف والصالح العام، وبالتالي عدلت عن طلب الجمعية الإسلامية في بروكلين، لأنها لم توافق على الشروط المصرية التي كانت مشروعة، لاسيما الحرص على إيجاد رابطة حقيقية بين مسلمي الولايات المتحدة دون النظر للجنس أو العرق أو اللغة، وظل هذا المبدأ المصري راسخًا وثابتًا، تعمل عليه في حالة توفر فرصة مواتية، ومما يبرهن على ذلك أنه عندما بدأت تظهر إلى النور فكرة إنشاء مسجد ومركز إسلامي في واشنطن عام ١٩٤٤م، كان لمصر الدور الكبير في إنشائه وإدارته، وهذا ما سوف يوضحه المبحث التالي.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد ١٣٠، رقم ملف ١/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، واشنطن في ٢ أبريل ١٩٤٤م، ص٣٤.

المبحث الثاني: المباحثات المصرية لإنشاء المسجد والمركز الثقافي الإسلامي بواشنطن

كانت فكرة إنشاء مركز ثقافي إسلامي بواشنطن فكرة مصرية بحتة، عن طريق محمود باشا حسن (وزير مصر المفوض بواشنطن)، عندما عرض الفكرة في خطابه لوزارة الخارجية المصرية في ٢٦ أبريل ١٩٤٤م، شارحًا كيفية تنفيذ المشروع والنهوض بتكاليفه وجاءت على النحو التالي[١]:

أولًا: مفاوضة الحكومة الأمريكية في التبرع بقطعة أرض لبناء المسجد والمركز.

ثانيًا: استبقاء مبلغ ٣٨٢٩,٥٨ دولار الذي تبرع به الأزهر لمسجد بروكلين؛ لاستعماله في المركز الإسلامي الجديد بواشنطن.

ثالثًا: تبرع الحكومة المصرية بمبلغ لا يقل عن عشرة آلاف جنيه للمركز الإسلامي بواشنطن.

رابعًا: تبرع الحكومات الإسلامية المُمَثَّلة سياسيًا في واشنطن لهذا المشروع، وأشار بأنه بإمكانه التواصل في هذا الشأن بممثِّل كل من إيران، والعراق، وأفغانستان.

خامسًا: فتح باب التبرع للعرب والمسلمين المقيمين بالولايات المتحدة الأمريكية، ومنهم أثرياء كُثر.

سادسًا: اشتراك وزارة الأوقاف المصرية في وضع تصاميم بناء المسجد على طراز عربي[٢].

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد ١٣٠، رقم ملف ١/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، واشنطن في ٢٦ أبريل ١٩٤٤م، ص٣٤.

(٢) المصدر السابق: ص٣٤.

تلقت وزارة الخارجية المصرية هذا المقترح وعلى الفور بدأت مباحثاتها مع إداراتها المختلفة، فأعدت الإدارة القنصلية مذكرة بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٤٤م، ناقشت فيها سبب العدول عن مساعدة جمعية ومسجد مسلمي بروكلين بنيويورك، طرَح وزير الخارجية على متن تلك المذكرة بعد اطلاعه عليها تساؤلات للاستعلام عنها أهمها: هل إنشاء المسجد في نيويورك باعتبارها ميناء تجاري مهم، وأكبر المدن في أمريكا تضم عددًا من المسلمين أكثر ملائمة من إنشائه في واشنطن؟[١]. أرسلت الإدارة القنصلية إلى الوزير المفوض بواشنطن صاحب الاقتراح بتساؤلات وزير الخارجية للإجابة عنها تمهيدًا للنظر في الموضوع[٢].

جاء رد وزير مصر المفوض بواشنطن على هذه التساؤلات في خطاب له بتاريخ ٥ يناير ١٩٤٥م، ذكر فيه إن اقتراحه بإنشاء هذا المركز جاء بعد تلمُّسه عوامل عدة تؤيد إنشاءه بواشنطن وهي:

أولًا: إن واشنطن هي عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، ولا يخفى ما كان لها من المكانة الدولية خلال الحرب العالمية الثانية، وما ستحتله من المركز الممتاز كعاصمة عالمية بعد الحرب – على حد تعبيره – في هذا التوقيت.

ثانيًا: وجود مساجد في أغلب العواصم الأوربية كلندن، وباريس، وغيرها.

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، مذكرة الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية، بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٤٤م، بشأن: اقتراح إنشاء مسجد بواشنطن. مرفق بها تأشيرة وزير الخارجية بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٤٤م، ص ص٤٢-٤٤. وينظر

Omar Khalidi: Approaches to Mosque Design in North America, College o f Architecture & Planning, KingSaud University (1419H-1999) Proceedings o f Symposium on Mosque Architecture, Vol. 3B, pp156-157.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد ١١٨/١، رقم ملف٩٤/ ٢/٧، خطاب من الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، بشأن: إنشاء مسجد بواشنطن، القاهرة في ٢٤ أكتوبر١٩٤٤م، ص٤٥.

ثالثًا: وجود مسجد بالفعل بنيويورك، ولو أن حالته سيئة وفي حاجة للإصلاح والترميم.

رابعًا: وجود هيئات تمثيلية سياسية لدول إسلامية بواشنطن كتركيا، والعراق، والأفغان، وقد تنشأ في القريب العاجل بهذه المدينة بعثات سياسية لسوريا، ولبنان، وغيرها، وقد استشار الوزير المفوض رؤساء الهيئات التمثيلية سالفة الذكر فأقروا أيضًا بفكرة إنشاء هذا المسجد بواشنطن دون نيويورك.

خامسًا: ذكر الوزير واقعة حدثت تؤيد رأيه وهي: إنه عند وفاة كل من سفير تركيا ومستشار المفوضية المصرية السابق بواشنطن؛ قد صادفتهم صعوبات جمَّة في العثور على مكان تتسنى فيه إقامة صلاة الجنازة والشعائر الإسلامية التي تتطلبها تلك الظروف، وأضاف بأنه سيتحدث شفويًا مع الوزير بشأن تلك الوقائع إذا ما أتيحت له الفرصة للحضور إلى مصر(١).

بعد أن أثبت وزير مصر المفوض في واشنطن وجهة نظره بأفضلية إنشاء مسجد بواشنطن واقتناع الخارجية بها، نشرت جريدة المصري في عددها رقم ٢٨١٤ الصادر في ٢٠ يناير ١٩٤٥م أن وزير مصر المفوض في واشنطن أعلن الدعوة لاكتتاب عام لإنشاء مسجدين أحدهما في واشنطن والثاني في كاليفورنيا، لإقامة شعائر الدين الإسلامي، وبناءً على هذا الإعلان ناقش مجلس إدارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين(*) برئاسة أحمد إبراهيم هذا العمل

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد ١٤، رقم ملف ١/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى سعادة حسن راضي وكيل وزارة الخارجية المصرية، بشأن: دوافع إنشاء مسجد بواشنطن، واشنطن في ٥ يناير ١٩٤٥م، ص٤٨.

(*) تأسست جمعية الشبان المسلمين في القاهرة عام ١٩٣٧م، وهي جمعية لاتعني بأي نشاط سياسي وأهم أغراضها كما جاء في قانونها الأساسي، بث الآداب الإسلامية والأخلاق =

الجليل الذي وفق إليه الوزير المفوض في واشنطن، وقرر أن يدعم بمبلغ مائة جنيه مصري، كدفعة أولى لهذا المشروع العظيم، وتم إرفاق إذن على بنك مصر تحت رقم ٤١٧٢٢٣ باسم وزير الخارجية، لإرسالها للمفوضية في واشنطن، تم استلام المبلغ في الخارجية مع إرسال خطاب للمفوضية بشأن هذا التبرع فاستبشرت بذلك(١)، ثم توالت التبرعات على النحو الذي سنوضحه.

المبحث الثالث: حملة التبرعات للمسجد والمركز الثقافي الإسلامي بواشنطن

كانت مصر حريصة على إسهام ومشاركة كل دول العالم الإسلامي في بناء وإدارة المركز، فوجهت الدعوات للتبرع وإبداء الرأي في مصر والولايات والمتحدة الأمريكية، وكذلك وجهتها لممثلي الدول الإسلامية من الوزراء المفوضين في واشنطن لدعوة دولهم للإسهام مع مصر. بدأت تتوالى عمليات الاكتتاب وكانت مصر الأسبق من غيرها في الاستجابة، ومن أهم الشخصيات التي بادرت بالتبرع هي:

=

الفاضلة، السعي لإنارة الأفكار بالمعارف على طريقة تناسب روح العصر، العمل لإزالة الاختلاف أو الجفاء بين الطوائف والفرق الإسلامية، الأخذ من حضارتي الشرق والغرب بمحاسنهما جميعًا، وترك ما فيهما من مساوئ. ينظر، مجلة المنار: رشيد رضا: مقال بعنوان، جمعية الشبان المسلمين، عدد شهر رجب ١٣٤٦هـ، ١٩٣٧م، ج ٢٨، ص ص٨٨-٨٩.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد ٩٣، خطاب من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة إلى وزير الخارجية المصري، القاهرة في ٣ فبراير ١٩٤٥م، بشأن التبرع لمسجد واشنطن، ص٥٣.وينظر، نفس المصدر رقم قيد٩٧، وقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل وزراة الخارجية إلى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين، القاهرة في ٣ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: التبرع لمسجد واشنطن وكاليفورنيا، ص٥٤.

أولًا: الملك فاروق، حيث جاد الملك المصري بمبلغ عشرة آلاف جنيهاً مصرياً، إسهامًا منه في إنشاء مسجد واشنطن، وتسلمت الخارجية شيكًا محولاً على البنك الأهلي المصري يحمل رقم ١٤٥٤٤٠الصالح وزارة الخارجية، التي بدورها حولته تحت تصرف وزير مصر المفوض بواشنطن(١).

ثانيًا: الأمير محمد علي(*)، ولي عهد المملكة المصرية، الذي أعلن في ٧ أبريل ١٩٤٥م، تبرعه بمبلغ خمسمائة جنيهاً مصرياً، وأرسل بذلك شيكًا يحمل رقم ٤٨٣٧٥ على البنك الأهلي المصري(٢)، وتسلمت وزارة الخارجية

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، خطاب من وزير الخارجية المصري إلى وكيل حضرة صاحب السعادة ناظر خاصة جلالة الملك، القاهرة في ١٥ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: مساهمة الملك في إنشاء مسجد بأمريكا، ص٦٠.

(*)الأمير محمد علي توفيق (١٨٧٥– ١٩٥٥م) هو الابن الثاني للخديو توفيق، وهو شقيق الخديو عباس حلمي الثاني (١٨٧٤– ١٩٤٤م) وقد تربيا معًا ودرسا معًا في سويسرا ثم في فيينا عاصمة النمسا، فالفارق بينهما في العمر سنة واحدة، وقد ولد الأمير محمد على توفيق في ٩ نوفمبر ١٨٧٥م، وكان بمثابة الرجل الثاني في استحقاق العرش أو بمثابة ولى عهد شقيقه الخديو عباس حلمي حتى رزق الخديو بابنه الأمير محمد عبد المنعم في ١٨٩٩م الذي أصبح فيما بعد ١٩٥٢– ١٩٥٣م وصيا على الملك احمد فؤاد الثاني ابن الملك فاروق أما الأمير محمد على توفيق فقد كان وصيا على الملك فاروق ١٩٣٦– ١٩٣٧م، وكان الأمير محمد على توفيق كذلك هو ولى عهد الملك فاروق حتى رزق بابنه الملك أحمد فؤاد الثاني في ١٩٥٢م، وهكذا فان الأمير محمد على توفيق كان ولياً للعهد أو الرجل الثاني في البروتوكول بعد الملك على مدى فترة طويلة يصل الفارق بين بدايتها ونهايتها إلى سبعين عاما. ينظر: محمد الجوادي: مقال على الجزيرة نت، بتاريخ ٢٠٢٠م، رابط https://www.ajnet.me/blogs/2020/7/19

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد ٤٧٥٩، رقم ملف ٩٤/ ٧/ ٢، خطاب من دائرة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي =

الشيك بتاريخ ١٥ أبريل ١٩٤٥م، ووضعته تحت تصرف الوزير المفوض بواشنطن(١).

ثالثًا: الأميرة خديجة عباس حليم(*)، شقيقة الأمير محمد علي، ولي عهد المملكة المصرية، التي أعلنت في ٨ مايو ١٩٤٥م، تبرعها بمبلغ مائتي جنيهاً مصرياً لمشروع إنشاء مسجد بواشنطن، تسلمت وزارة الخارجية المبلغ، وتم إيداعه

=

إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ٧ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: المساهمة لإنشاء مسجد واشنطن، ص٥٣.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٢-٠٠٧٨، رقم قيد ٣٦٥، ملف ٦٠، خطاب من دائرة حضرة صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حليم إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ٨ مايو ١٩٤٥م، ص٦٤. وينظر نفس المصدر والكود، خطاب من الخارجية المصرية إلى دائرة حضرة صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حليم، القاهرة في ٢٠ مايو ١٩٤٥م، بشأن: الإفادة بتسلم الشيك بالمبلغ، ص٦٧.

(*) ولدت الأميرة خديجة ابنة الخديوي محمد باشا توفيق ابن الخديوي إسماعيل ابن إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا مؤسس الأسرة العلوية في ٢ مايو عام ١٨٧٩م، وتزوجت من الأمير عباس باشا ابن محمد عبد الحليم ابن محمد علي باشا الكبير عام ١٨٩٥م، لعل من أهم المنشآت التي تعلقت باسم الأميرة هو قصرها الذي شيد لها بحلوان عام ١٨٩٥م على مقربة من سراي والدتها أمينة هانم ابنة إبراهيم إلهامي باشا ابن عباس حلمي الأول والمشهورة بأم المحسنين، وفي عام ١٩٠٢م، قامت الأميرة خديجة بإهداء القصر إلى نظارة الصحة؛ ليكون مشفى للأمراض الصدرية. ينظر: إسلام عبد المعبود: مقال بعنوان: ماذا تعرف عن الأميرة خديجة ابنة الخديوي محمد باشا؟ في١٧ مارس ٢٠٢٣م، الشروق نت، رابط

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=17032023

تحت تصرف الوزير المفوض بواشنطن بتاريخ٢٠ مايو ١٩٤٥م[١].

قامت المفوضية المصرية بواشنطن في ٢٥ مايو ١٩٤٥م، بالتعبير عن شكرها للملك فاروق على الهبة الكريمة لمشروع بناء المسجد بواشنطن، وطالبت المفوضية وزير الخارجية بتذكير رئيس مجلس الوزراء بما وعد به للتبرع لإنشاء المسجد في واشنطن، أسوة بما تبرعت به الحكومة المصرية لمسجد لندن، فقام وكيل الخارجية بالاتصال بالديوان الملكي بشأن تبرع الحكومة المصرية، فرؤي أن يكون هذا الاكتتاب معادلًا لقيمة ما اكتتب به لمسجد لندن[٢]، ثم أرسلت الخارجية المصرية مذكرة إلى سكرتير عام مجلس الوزراء، عرض عليه رؤية الديوان الملكي التي نصت على اكتتاب الحكومة المصرية بمبلغ عشرين ألف جنيهاً مصرياً أسوة بما قررته لمسجد لندن[٣].

رابعًا: وبناءً على الدعوات والاجتماعات والمداولات، أصدرت الحكومة المصرية قانون (رقم ١٢٦ لسنة ١٩٤٥م) بفتح اعتماد تلغرافي بما يعادل مبلغ

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، خطاب من وكيل الخارجية المصرية إلى وكيل حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي، القاهرة في ١٥ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: الإفادة بتسلم الشيك، ص٦١.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، رقم قيد ١٩٠، رقم ملف ١٦/ ٤/ ٢، خطاب من حضرة الوزير المفوض بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ٢٥ مايو ١٩٤٥م، بشأن: مسجد واشنطن، ص٧٣، وينظر، نفس المصدر والكود، خطاب من وكيل وزارة الخارجية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، القاهرة في ٤ يوليو ١٩٤٥م، ص٧٤.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، رقم قيد ٥، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل الخارجية المصرية إلى سكرتير عام مجلس الوزراء، مذكرة إلى مجلس الوزراء بشأن: طلب اكتتاب الحكومة المصرية بمبلغ ٢٠٠٠٠جنيه مصري، القاهرة في ١٤ أغسطس ١٩٤٥م، ص٧٧.

عشرين ألف جنيهاً مصرياً بالدولارات، تحت تصرف المفوضية الملكية المصرية بواشنطن، قيمة ما تبرعت به الحكومة المصرية لدعم مشروع إنشاء مسجد بمدينة واشنطن(١).

خامسًا: تبرع حيدر نظام آباد أحد حكام الأقاليم الإسلامية في الهند بمبلغ خمسين ألف دولار أمريكي لمشروع إنشاء مسجد واشنطن(٢)، وكان تبرع نظام حيدر أباد بهذا المبلغ قد سبق الإعلان عنه قبل صدور القرار بتنفيذه، أي كان عبارة عن وعد، وهو ما أثار جدلًا بين وزارة الخارجية والمفوضية المصرية بواشنطن التي استعجلت أكثر من مرة إرسال قيمة التبرعات، ومنها تبرع نظام حيدر أباد حتى تتمكن من شراء الأرض المخصصة للمسجد، واستمر الاستعلام، فردت عليها الخارجية بتاريخ ١٨سبتمبر ١٩٤٦م، بأنه لم يرد للوزارة أي تبرع من سمو نظام حيدر أباد حتى تاريخه، وعندما ورد المبلغ(٥٠٠٠٠ دولار) قيمة التبرع من بومباي أرسلت الخارجية على الفور ما يفيد ذلك إلى واشنطن(٣).

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨،رقم قيد ٣٠٢، مذكرة من الإدارة المالية بوزارة الخارجية إلى الإدارة القنصلية، بشأن إيداع التبرعات بالدولار لحساب المفوضية المصرية بواشنطن، القاهرة في ١٤ يناير ١٩٤٦م، ص١٠٠. وينظر نفس المصدر والكود، خطاب من الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية إلى المفوضية الملكية المصرية بواشنطن، بشأن: مسجد واشنطن، القاهرة في ٢٢ يناير ١٩٤٦م، ص١٠١.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨،رقم قيد ٣٢، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل وزارة الخارجية المصرية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، بشأن: تبرع نظام حيدر لمسجد واشنطن، القاهرة في ٢٦سبتمبر١٩٤٦م، ص١١٩.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨،رقم قيد ١٣١، رقم ملف٢/٤/١٦ جزء أول، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ٨مارس ١٩٤٦م، ص١٠٣.وينظر نفس المصدر والكود، ملف =

وعليه قامت وزارة الخارجية بمراسلة وزارة المالية المصرية لصدور أمرها للبنك الأهلي المصري

بالقاهرة، لفتح اعتماد تلغرافي بما يعادل ١٢١١٨جنيه مصري و ٥٢٠ مليم، لدى عميله في مدينة واشنطن ووضعه تحت تصرف المفوضية المصرية بواشنطن، قيمة تبرع سمو نظام حيدر أباد(١).

سادسًا: تبرع أحد مسلمي الهند بمبلغ مائة روبية هندية لإنشاء مسجد واشنطن، ورد هذا المبلغ للقنصلية المصرية بمدينة بومباي ضمن متحصلات القنصلية عن شهر يوليو ١٩٤٥م، كما تم تحصيل مبالغ عدة لتبرعات واردة من القنصلية المصرية في بومباي، وهي: ٣ جنيه و ٦٧٤مليم، ضمن متحصلات القنصلية في شهر يوليو١٩٤٥م، ومبلغ ٤١٣ جنيه و ٣٨١ مليم، ضمن متحصلات قنصلية بومباي عن شهر أغسطس ١٩٤٥م، ومبلغ ٢٩جنيه مصري و٣٦٩مليم، ضمن متحصلات القنصلية عن شهر أكتوبر ١٩٤٥م، ومبلغ ١٤

=

٢/٧/٩٤ جزء ثاني، مذكرة من الإدارة القنصلية إلى الإدارة المالية بوزارة الخارجية، بشأن: مسجد واشنطن، القاهرة في ١٥ أبريل ١٩٤٦م، ١٠٤. وينظر أيضًا نفس المصدر ونفس الكود: رقم قيد ١٧٤، رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل الخارجية، بشأن: سرعة الموافاة بالمبالغ التي جمعت لمسجد واشنطن وكذلك كشف تفصيلي عنها، القاهرة في ٣ مايو ١٩٤٦م، ١٠٥.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨،رقم قيد ٢١٢٧، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من الإدارة القنصلية إلى وكيل وزارة المالية بشأن: فتح اعتماد تلغرافي بمبلغ ١٢١١٨جنيه مصري و٥٢٠مليم، القاهرة في ٢٢يناير١٩٤٦م، ص٦١.
وينظر نفس المصدر والكود، رقم قيد ٣٠، ملف ٩٤/ ٢/٧، خطاب من وكيل الخارجية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، بشأن: تحويل قيمة تبرع نظام حيدر أباد لصالح المفوضية، القاهرة في ٢٢ يناير ١٩٤٧م، ص١٣٣. وينظر
Omar Khalidi:opcit, p158.

جنيه مصري و٢٨٦ مليم، ضمن متحصلات القنصلية في شهر يناير ١٩٤٦م، ومبلغ ٣٦ جنيه مصري و٢٣٢مليم، ضمن متحصلات القنصلية في شهر فبراير ١٩٤٦م، ومبلغ ٥ جنيه مصري، ضمن متحصلات القنصلية في شهر أبريل ١٩٤٦م(١).

سابعًا: تبرع شركة المحاصيل المصرية بالإسكندرية بمبلغ مائتي جنيها مصريا، دعمًا منها لإنشاء مسجد ومركز إسلامي بمدينة واشنطن، وقد تم فتح اعتماد بالمبلغ في ٢٢ نوفمبر ١٩٤٥م(٢).

ثامنًا: تبرع الدكتور عبد الفتاح جوهر بمبلغ ٢٤ جنيه مصري و٣١٤مليم، وتم تعليته بالأمانات بوزارة الخارجية بملحق شهر فبراير ١٩٤٩م، لحساب التبرعات المصرية لإنشاء مسجد ومركز واشنطن الإسلامي(٣).

وقد كانت وزارة الخارجية المصرية أرسلت كتاباً دورياً رقم ٥٩٨، بتاريخ ١١ أبريل ١٩٤٥م، لكافة القنصليات المصرية في الدول الاسلامية، للإعلان

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، رقم قيد ١٧٤، رقم ملف ٢/٧/٩٤، كشف بعنوان (المبالغ التي وردت للوزارة ومعلاة بحساب الأمانات على ذمة بناء مسجد واشنطن وما تم فيها) بتاريخ ٢ سبتمبر ١٩٤٦م، مرفق بخطاب من الإدارة القنصلية إلى وزير مصر المفوض بواشنطن، بشأن: طلب فتح اعتماد لمفوضية واشنطن، القاهرة في ١٨ سبتمبر١٩٤٦م، ص ص ١١٢-١٣١.

(٢) المصدر السابق: ص ص ١١٢-١٣١.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨،رقم قيد ٤٩٨٢، رقم ملف٩٤٩/٦/٩، خطاب من الإدارة المالية بوزارة الخارجية إلى وكيل وزارة المالية (مراقبة الميزانية)، بشأن: التبرعات السابق ورودها للوزارة على زمة بناء مسجد واشنطن، القاهرة في ٢٢مايو ١٩٤٩م، ص٢٥.

عن جمع تبرعات لمسجد لندن وواشنطن، فبدأت تتوالى التبرعات تباعًا[١].

موقف وزارة المالية المصرية من التبرعات الواردة من الخارج: أرسلت وزارة المالية المصرية إلى وزارة الخارجية في ٧ أبريل ١٩٤٧م، تطلب منها التنبيه على القنصليات أن تكون التبرعات القادمة من خارج مصر لحساب إنشاء مسجد في واشنطن بالدولار وليست بالعملة المحلية للمُتبرع، وعلى وزارة الخارجية مراعات ذلك مستقبلًا، كما رفضت وزارة المالية تحويل أموال لمتبرعين من خارج مصر إلى السفارة في واشنطن بالدولار في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومبررها في ذلك نقص رصيد الدولار في مصر، وقالت عندما يُشْرِع القائمون على المشروع في البناء يكون رصيد الدولار في مصر يسمح بإرسال المبالغ بالدولار لواشنطن دون المساس بحاجات البلاد الضرورية في مصر[٢]، فجاء رد الخارجية عليها إنه إذا اشترطنا على المتبرع أن يدفع بالدولار جعلنا التبرع صعب التحقيق، وأصبح سبباً في تأخر إتمام المشروع، وأحالت الخارجية للمفوضية المصرية بواشنطن أمر تأجيل تحويل التبرعات لبداية الشروع في بناء المسجد، ومدى ملائمة إرسال المبالغ فور وصولها أو الانتظار كما ترى وزارة

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨،رقم قيد ٥٩٨، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من القنصلية الملكية المصرية بمدينة بومباي إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: التبرع لمسجد لندن وواشنطن، بومباي في ٧ أغسطس ١٩٤٥م، ص ٨٩.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨،رقم ف ٤٨-٤٥/٣(١) خطاب من الإدارة العامة بوزارة المالية المصرية إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: تحويل التبرعات إلى واشنطن، القاهرة في ٧أبريل ١٩٤٧م، ص١٥٠.

المالية؟[١].

دعوة الأزهر: حظى الاتفاق المزمع عقده بين الشيخ مصطفى المراغي شيخ الأزهر الشريف[*] والوزير المفوض في واشنطن، باهتمام وزارة الخارجية وأروقتها، وكذلك مشيخة الأزهر، عندما أثار الوزير المفوض هذا الموضوع، وللأسف أعلن عن هذا الاتفاق بعد وفاة شيخ الأزهر الشيخ مصطفى المراغي الذي تم معه الاتفاق، وطلب الوزير المفوض في ٢ أكتوبر ١٩٤٦م، بيان عن ما تم جمعه من تبرعات بناءً على دعوة شيخ الأزهر للتبرع لمسجدي واشنطن

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية، ملاحظات الخارجية على خطاب المالية، القاهرة في ٢مايو ١٩٤٧م، ص١٥٢.

(*) ولد الشيخ محمد مصطفى عبدالمنعم المراغي في٩ مارس ١٨٨١م بالمراغة مركز سوهاج بصعيد مصر من أسرة عريقة في خدمة العلم والقضاء، حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف، وبعد تخرجه تولى القضاء في دنقلة بالسودان عام ١٩٠٤م، ثم في الخرطوم عام ١٩٠٧م، ثم عاد إلى مصر وعمل مفتشاً بديوان وزارة الأوقاف بمصر عام، كما عمل بالتدريس بالجامع الأزهر عام ١٩٠٧م، ثم رئيساً لمحكمة مصر الكلية عام ١٩٢٠م، كما عُيِّنَ عضواً بالمحكمة الشرعية العليا عام ١٩٢١م، كذلك عُيِّنَ رئيساً للمحكمة الشرعية العليا عام ١٩٢٣م، ونال عضويةَ هيئة كبار العلماء ١٩٢٤م، ثم تولى مشيخةَ الأزهر مرتين الأولى عام ١٩٢٨-١٩٣٠م ثم تقدم باستقالته، والأخرى ١٩٣٥حتى وفاته عام١٩٤٥م. مجلة الأزهر: السنة ٦٦، ج٥، محمد عزت الطهطاوي، الأستاذ الإمام الشيخ محمد مصطفى المراغي، ١٩٩٣م، ص ٧١٦؛ محمد كامل الفقي: الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، ط ، مكتبة نهضة مصر بالفجاله، القاهرة ١٩٦٥ م، ص ص ٢١٨-٢١٩.

ولندن، فتلقت وزارة الخارجية هذا الطلب وبدأت الاستعلام عن ذلك(١)، وبعد تحريات مطولة في ديوان عام وزارة الخارجية، وفي مشيخة الأزهر الشريف، لم يتم العثور على أية دعوة للتبرع قام بها فضيلة شيخ الأزهر قبل وفاته. بعدها قام الأزهر بدعوة للتبرع لمسجد واشنطن نتج عنها جمع مبلغ قدره ١١١٨٣ جنيه مصري و ٤٠١ مليم، وتم تعليته بالأمانات بوزارة الخارجية، بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٤٧م، كما استجاب الأزهر لاقتراح المفوضية المصرية بإضافة مبلغ ٨٠٠ جنيه التي سبق التبرع بها للجمعية الإسلامية في نيويورك لحساب تنفيذ مشروع مسجد واشنطن لانتهاء الغرض الذي رصد من أجله هذا المبلغ(٢).

يتبين من العرض السابق أن التبرعات من داخل مصر كانت كبيرة جدًا مقارنة بما تم جمعه من دول أخرى، ورغم ظروف مصر الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية إلا إن أغلب المؤسسات المصرية أسهمت بشكل كبير، بالإضافة للجمعيات الخيرية المصرية، وهو ما يعكس دور مصر في الاهتمام بمسلمي الخارج وعدم التقصير في حقهم، رغم ما كانت تمر به البلاد بسبب الحرب العالمية الثانية، وبقايا الاحتلال البريطاني وبعض الأزمات الداخلية.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، رقم قيد ٦٢٥، رقم ملف٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية الملكية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن ٢ أكتوبر ١٩٤٦م، ص١١٩.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، رقم قيد ٢٤، رقم ملف ٢/ ٧/٩٤، خطاب من مشيخة الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة ٢١ يونيه ١٩٥٠م، بشأن: تخصيص المبلغ المتبرع به الأزهر لمسجد واشنطن، ص١١١.

المبحث الرابع: إرهاصات بناء المركز الإسلامي بواشنطن

بعد اطمئنان المفوضية المصرية بواشنطن على سير التبرعات بوتيرة مبشِّرة، ما يمكنها من البدء في المشروع؛ تحملت عبء المفاوضات مع الجهات الرسمية بالولايات المتحدة الأمريكية، للحصول على قطعة أرض في موقع متميز وسط مدينة واشنطن (بالتبرع أو الشراء) تصلح لتكون مسجدًا ومركزًا إسلاميًا، ورغم حصولها على تصريح بالدعوة للتبرع من داخل الولايات المتحدة لهذا المشروع، لكن ما تم جمعه لم يكن كافيًا لشراء الأرض(١).

كما لاقت المفوضية المصرية أثناء دعوتها للتبرع صعوبات أهمها: كونها هيئة دبلوماسية سياسية تمثل دولة عربية إسلامية واحدة؛ أدى ذلك إلى إحجام بعض القوميات الأخرى عن التعاون معها، والتبرع والإسهام في بناء هذا المسجد، لذا بعد التشاور اتفق على ألا تقوم المفوضية المصرية أو إحدى الهيئات التمثيلية الإسلامية في واشنطن وحدها بالدعوة للمشروع، تلافيًا لما قد ينسب إليه من صِبغة سياسية أو قومية، وبالتالي طُرِح عقد اجتماع بين الهيئات التمثيلية العربية والإسلامية الممثَّلة في واشنطن، وأن تتم الدعوة للإسهام والتبرع للمشروع من قبلهم جميعًا. لكن عُدِل عن هذا القرار، واقترحت المفوضية المصرية أن يتم تأسيس الجمعية التي ستتبنى تنفيذ المشروع من المسلمين الأمريكيين، وهو الرأي الذي توافَقَ عليه الجميع، وبالتالي تم الاستقرار عليه

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، مذكرة من السفارة الملكية المصرية بواشنطن بعنوان: عن مشروع ومسجد ومعهد واشنطن، مرسلة إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ١٤ أكتوبر ١٩٥٠م، ص١٢٧. وينظر، النبوي محمد إبراهيم: الدعوة الاسلامية في امريكا، مجلة الحج والعمرة، الناشر وزارة الحج، السنة الرابعة عشر ، جزء ٣، شهر مارس ١٩٦٠م، ص ص١٧٣-١٧٨.

تيسيرًا للحصول على التصاريح وشراء الأرض(١).

وبناءً على هذا القرار قام عدد من المسلمين الأمريكيين بتأليف الجمعية الإسلامية بواشنطن المنوط بها إنشاء وتأسيس المسجد والمركز الإسلامي، وذلك في الثاني من فبراير ١٩٤٥م، وأبرز تلك الشخصيات هي: محمد عيسى أبو الهوى، وأمين داوود، وإبراهيم كزبور، قام هؤلاء بتأليف تلك الجمعية، على أن يكون رؤساء الهيئات التمثيلية الإسلامية أعضاء لجنتها التنفيذية التي تشرف على تنفيذ المشروع وإدارته(٢).

القانون الأساسي للجمعية المنوط بها إنشاء وإدارة المركز الإسلامي بواشنطن.

دعا حسن باشا محمود الوزير المصري المفوض بواشنطن رؤساء البعثات الدبلوماسية الإسلامية الرسمية (العراق، تركيا، أفغانستان) ومعهم مؤسسي الجمعية من المسلمين الأمريكيين السابق ذكرهم، لاجتماع عرض فيه عليهم قانونًا أساسيًا قد أعده للجمعية المنوط بها إنشاء وإدارة المركز الإسلامي

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، مذكرة من السفارة الملكية المصرية بواشنطن بعنوان: عن مشروع ومسجد ومعهد واشنطن، مرسلة إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ١٤ أكتوبر ١٩٥٠م، ص١٢٧.وينظر نفس المصدر، نفس الكود، رقم قيد ٣٣٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة الملكية المصرية بواشنطن إلى رئيس ديوان جلالة الملك، بشأن: مسجد واشنطن، واشنطن في ٦مايو ١٩٤٩م، ص١٨.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، ص١٠٦، وينظر نفس المصدر، ونفس الكود، مذكرة من السفارة الملكية المصرية بواشنطن بعنوان: عن مشروع ومسجد ومعهد واشنطن، مرسلة إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ١٤ أكتوبر ١٩٥٠م، ص١٢٧.

بواشنطن، فتناقشوا في بنوده وأقروه واعتمدوه، وأهم ما جاء في بنود القانون الآتي[١]:

جاء في مقدمته أن الغرض من تأسيس الجمعية هو إنشاء وإدارة وصيانة مسجد ومعهد ومركز للمسلمين، يكون مقرًا دائمًا لعبادتهم، تناول البند الأول من القانون: تشكيل المكاتب الإدارية المؤقته للإشراف على مراحل وخطوات تأسيس المركز الإسلامي وملحقاته في مقاطعة تسمى كولومبيا بواشنطن العاصمة، أما البند الثاني فنص على صنع ختم وشعار خاص للمركز يدون عليه سنة التأسيس، واسم المقاطعة والمدينة، يكون ذا طابع إسلامي مميز، كما أشار البند الثالث إلى تشكيل مجلس أمناء للمركز، يتم انتخابه سنويًا من قِبل اللجنة التنفيذية للمركز، ويُعقد اجتماعه العادي سنويًا مع اللجنة التنفيذية[٢].

وتناولت البنود من الرابع حتى الثاني عشر المواد الخاصة باللجنة التنفيذية الدائمة، فأشارت إلى أنها تتكون من أعضاء مجلس الأمناء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الدائمة للدول الإسلامية المُعتَمَدِين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، أو من ينوب عنهم من المقيمين في مدينة واشنطن، والسلطة التنفيذية تتولى

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، ص١٠٦، مرفق بها القانون الأساسي تحت عنوان" The Washington Mosque Foundation, Inc. Washington D.C" ، ص ص٩٨-١٠٢.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، ص١٠٦، مرفق بها القانون الأساسي تحت عنوان" The Washington Mosque Foundation, Inc. Washington D.C" ، ص ٩٨ من الملف، ص١ من القانون.

تسيير وإدارة شؤون الجمعية والمركز، وتَنتخب اللجنة التنفيذية الدائمة رئيسًا، ونائباً أو أكثر للرئيس، كما تنتخب سكرتيرًا عامًا، وأمينًا للصندوق، ولا يلزم أن يكونا عضوين في اللجنة التنفيذية ويشغلان مناصبهما طوال مدة المهمة، ويخضع الرئيس ونواب الرئيس وجميع هؤلاء المسؤولين للإقالة بقرار من اللجنة التنفيذية في أي وقت بسبب أو بدون سبب، بشرط أن تصوت أغلبية أعضاء اللجنة لصالح ذلك، كما تتمتع اللجنة التنفيذية بصلاحية تعيين لجنة مالية، يتولى أمين الصندوق بحكم منصبه رئاستها وتعيين اللجان الفرعية الأخرى اللازمة للإدارة المالية للمركز[١].

وفي حالة استدعاء واحدة أو أكثر من البعثات الدبلوماسية للدول الإسلامية، أو توقف البعثة عن الوجود بشكل دائم أو لمدة قصيرة، تُخَول للبعثات الأخرى جميع الصلاحيات المنوطة باللجنة التنفيذية الكاملة، ويحق لكل رئيس للبعثات الدبلوماسية الدائمة للدول الإسلامية المعتمدين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، أو من ينوب عنهم مقيم في مقاطعة كولومبيا، بحكم منصبه، عضوية اللجنة التنفيذية الدائمة للمركز.

تنعقد اللجنة التنفيذية سنويًا أو في أي وقت بأمر من الرئيس الذي يقوم بإخطار أعضاء اللجنة المذكورة بموعد ومكان الاجتماع، ويشكل الأعضاء الذين يحضرون هذا الاجتماع النصاب القانوني للنظر في الأعمال المعروضة[٢].

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، ص١٠٦، مرفق بها القانون الأساسي تحت عنوان" The Washington Mosque Foundation, Inc. Washington D.C" ،ص ٩٩ من الملف، ص٢ من القانون.

(٢)المصدر السابق: ص ٩٩ من الملف، ص٢ من القانون.

صلاحيات اللجنة التنفيذية الدائمة للمركز الإسلامي

أولاً: إضافة أو تعديل أو إنهاء اللوائح الداخلية لإدارة أعمال المركز وشؤونه من حين لآخر، بموافقة ثلثي أعضاء اللجنة التنفيذية بأكملها(١).

ثانيًا: شراء أو اكتساب المؤسسة حقوق الملكية، أو الامتيازات التي يرونها مناسبة من وقت لآخر.

ثالثًا: منح أي مسؤول معين أو منتخب في مركز السلطة لتنفيذ وتوقيع مذكرات الأعمال، وشيكات التصديق، والإفراجات، والعقود والمستندات، لتسهيل إدارة شؤون المؤسسة في الداخل والخارج، بالطريقة التي يراها مناسبة، وفقًا للشروط المتفق عليها، ويجب أن يكون رئيس اللجنة التنفيذية، بحكم منصبه عضوًا في جميع اللجان الدائمة، وعليه أن يقدم تقريرًا عن إدارة شؤون المؤسسة إلى اللجنة التنفيذية في الاجتماع السنوي العادي، كما يجب عليه التأكد من تنفيذ جميع أوامر وقرارات اللجنة، وتنفيذ الأفعال، ويجب أن يكون الختم(الشعار) عند لصقه على المستندات مسبوقًا بتوقيع الرئيس، أو السكرتير، أو أمين الصندوق(٢).

وعرض القانون في بنديه الأخيرين اختصاصات أمين الصندوق وهي احتفاظ أمين الصندوق بحسابات كاملة ودقيقة للواردات والمصروفات في الدفاتر الخاصة بالمؤسسة، ويجب عليه إيداع جميع الأموال وغيرها من الممتلكات

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، ص١٠٦، مرفق بها القانون الأساسي تحت عنوان" The Washington Mosque Foundation, Inc. Washington D.C"، ص ١٠٠ من الملف، ص٣ من القانون.

(٢)المصدر السابق: ص ١٠١ من الملف، ص٤ من القانون.

القيِّمة باسم المركز ولحسابها، في المستودعات التي تحددها اللجنة التنفيذية.

كما يقوم أمين الصندوق بصرف أموال المركز، عن طريق شيكات من المركز مسحوبة على الودائع تحمل توقيع أمين الصندوق وأعضاء اللجنة التنفيذية الآخرين حسب ما يأمر به أو يوجهه المسؤول التنفيذي.

ويقدم أمين الصندوق لرئيس المركز واللجنة التنفيذية في الاجتماع العادي، أو عندما يطلبون ذلك، حسابًا لجميع معاملاته كأمين صندوق وتقرير للوضع المالي للمؤسسة، وتقرير مماثل عن العام السابق للاجتماع(١).

صاغت المفوضية المصرية بنود هذا القانون الأساسي بعناية فائقة، وكانت حريصة على أن يشارك في صياغته كل الهيئات الدبلوماسية الإسلامية الموجودة في واشنطن، وكذلك مسلمو الولايات المتحدة الأمريكية، وأرفقت الأوراق والمستندات اللازمة مع القانون، لاعتماد الجمعية رسميًا من قبل السلطات الأمريكية، تمهيدًا لشراء الأرض والحصول على التصاريح اللازمة للإنشاءات التي واجهتها عقبات وتعطيلات كثيرة، لكن رغم ذلك مارست المفوضية المصرية بواشنطن – مدعومة بوزارة الخارجية والأزهر والأوقاف– دورها كما هو، فهي صاحبة الفكرة وصاحبة الدعم المادي الأكبر، كما أنها تحملت مسئولية دعوة ممثلي الدول الإسلامية وحثهم على المشاركة في المشروع، فقامت بجمع التبرعات من الداخل والخارج، كما أنها سعت للحصول على الأرض مجانًا من قبل الحكومة الأمريكية لكنها فشلت في ذلك.

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، ص١٠٦، مرفق بها القانون الأساسي تحت عنوان" The Washington Mosque Foundation, Inc. Washington D.C" ،ص ١٠٢ من الملف، ص٥ من القانون.

وعلى الرغم من أن إجمالي ما تم جمعه من تبرعات كان غير كاف لشراء أرض لإقامة المسجد وملحقاته، إلا أن المفوضية المصرية كانت حريصة على شرائها في أسرع وقت؛ وهدفها من ذلك تحفيز المسلمين داخل أمريكا وخارجها للدعم والتبرع، وخروج المشروع من إطار الفكرة إلى واقع يحتاج للبناء والتعمير، فقامت مصر ممثلة في المفوضية بشراء قطعة الأرض التي سيبنى عليها المسجد وملحقاته بمبلغ قدره ٩٥١٣٩ دولارًا و ٤٠ سنتًا، وذلك في مارس ١٩٤٦م، في موقع ممتاز في صف السفارات قريب من دار المفوضية المصرية في ماساتشوستس أفينيُو (Massachusetts Avenue) أحسن شوارع مدينة واشنطن، بعدها عملت المفوضية على السعي لجمع أكبر قدر ممكن من التبرعات للبدء في التجهيز للبناء بعد الحصول على التراخيص اللازمة لذلك(١).

بعد شراء الأرض لم يكن الطريق ممهداً وميسرًا أمام المفوضية للبدء في إنشاء المركز، بسبب محاولة البعض إماتة المشروع في مهده، ومن الأمثلة على ذلك، ورود بعض التقارير لوزارة الخارجية المصرية تفيد عدم جدوى إقامة المركز، نظرًا لقلة عدد المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية مقارنةً بدول أخرى؛ منها تقرير لمسلم أمريكي يسمى السيد عبد الرحمن لوتز، أفاد فيه أن عدد المسلمين الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية هو ١٨٢٦٠ نسمة، ونصيب واشنطن منها ٣٠ نسمة فقط لا غير، وقال في تقريره إن وزير مصر المفوض يعتقد أن عدد المسلمين بالولايات المتحدة الأمريكية يبلغ المليون نسمة، وهو تقدير خاطئ –على حد قوله–، وأرسل وزير الخارجية بدوره هذا التقرير إلى

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، رقم قيد ٢٣٨، رقم ملف ١/ ٤/ ٢، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: سرعة الموافاة بالمبالغ التي جمعت لمسجد واشنطن، واشنطن في ٣ مايو ١٩٤٦م، ص١٠٥.

الأزهر الشريف، ومن الوارد أن تكون هذه التقارير هي السبب في عدم قيام الشيخ المراغي بتنفيذ اتفاقه مع الوزير المصري المفوض بواشنطن في القيام بدعوة للتبرع لمسجدي لندن وواشنطن(١).

إضافةً إلى عدم وجود آلية مُحْكمة تُعرف من خلالها مجمل التبرعات وجهاتها داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، كان سببًا في عدم ضبط الحسابات الخاصة بوضع ميزانية للإنشاء، لذا تعددت الخطابات بين المفوضية المصرية بواشنطن ووزارة الخارجية، بشأن إرسال التبرعات دوريًا فور وصولها، وكان منها الاستعلام عن تبرعات الأزهر السالف ذكرها، وتبرعات خاصة بالهنود في قنصلية بومباي(٢)، وبعد أن أخذت وزارة المالية بعض القرارات الخاصة بعدم إرسال التبرعات بالدولار إلا بعد الشروع الفعلي في البناء، نظرًا لحاجة مصر للعملة الأجنبية بعد الحرب العالمية الثانية، بدأ الوزير المصري المفوض يكثف الدعوة للتبرعات المادية والعينية للمسلمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وللبعثات الدبلوماسية الرسمية للدول الإسلامية بواشنطن، لحث دولهم والمنظمات

(١) المصدر السابق كود٠١٩٣٣٥-٠٠٧٨، ملف ٩٤/ ٧/ ٤، مذكرة من السيد عبد الرحمن لوتز إلى وزير الخارجية المصرية، بعنوان: الإسلام في أمريكا، بتاريخ يونيه ١٩٤٧م، ص ص١٣-١٤، وينظر نفس المصدر والكود، خطاب من الإدارة العامة لوزارة الخارجية إلى وكيل الجامع الأزهر الشريف، القاهرة في ١٠، يونيه ١٩٤٧م، ص١٢.

(٢) المصدر السابق كود٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨، رقم قيد ٦٤، بريد جوي من الإدارة القنصلية إلى سفير مصر بواشنطن، بشأن: مشروع إنشاد مسجد بكل من واشنطن ولندن، القاهرة في ٢٦ مارس ١٩٤٧م، ص٢٤. وينظر نفس المصدر والكود، رقم قيد ٢٤، رقم ملف ٩٤/٧/ ٢، خطاب من مشيخة الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة ٢١ يونيه ١٩٥٠م، بشأن: تخصيص المبلغ المتبرع به الأزهر لمسجد واشنطن، ص١١١.

الدينية فيها للتبرع والمساهمة[١].

بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف البناء والتشييد في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مستمر، وضرورة إرسال الرسومات الهندسية اللازمة من وزارة الأوقاف المصرية بعد تكليفها بعمل تصاميم على الطراز العربي الإسلامي، وفقدان البيانات والأوراق من القسم الهندسي بوزارة الأوقاف وطلبها ثانية[٢]، وعرضها على وزارة الخارجية والأزهر، كل هذه الأمور أخذت وقتاً ليس بالقصير حتى انتهت فترة عمل الوزير المصري المفوض محمود حسن، وتعيين (محمد كامل عبد الرحيم) خلفًا له في أواخر عام ١٩٤٨م، فجاهد الوزير المفوض الجديد لإحياء المشروع وجعله على رأس أولوياته، وعقد مع رؤساء الهيئات الدبلوماسية الإسلامية بواشنطن اجتماعات عدة أسفرت عن النتائج الآتية:

١- وضع ميزانية مبدأية لتكاليف إنشاء المشروع على أن تقسم بين البلاد الإسلامية كل وفق نصيبه في النفقات الإدارية لهيئة الأمم المتحدة.

٢- وضع رسومات معمارية لبناء المشروع بمعرفة وزارة الأوقاف المصرية، مع مراعاة أن يكون البناء على الطراز العربي الجميل ليمثل الإسلام وثقافته تمثيلاً مشرفًا بهذه البلاد.

٣- الاستعداد لوضع حجر الأساس للمشروع في أقرب مناسبة.

---

(١) المصدر السابق كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم ملف ٧/٩٤/ ٢، جزء ٣، مذكرة للعرض على الديوان الملكي، والأزهر ، والأوقاف، من الإدارة العامة لوزارة الخارجية بعنوان: مسجد واشنطن، القاهرة ٧ مايو ١٩٤٩م، ص ص١٥-١٨.

(٢)المصدر السابق: ص ص١٥-١٨.

٤- الدعاية للمشروع على نطاق واسع لجمع التبرعات له، وطباعة كُتيبات موجزة عن المسجد والمعهد، في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، ودول أمريكا اللاتينية، نتج عنها جمع تبرعات بلغت ١٠٥٢٨ دولار أمريكي(١).

أسفرت هذه الجهود والاجتماعات عن وضْع ميزانية تقديرية مبدأيًا بمبلغ مليون دولار، لتكاليف الإنشاءات المعمارية للمسجد والمعهد، تم تقسيم هذا المبلغ على هيئات الدول الإسلامية الممثَّلة في واشنطن، وجاء نصيبهم على النحو الآتي:

	الدولة	المبلغ	نسبة الإسهام
	مصر	**٣٣٤.٧٤٦ دولار**	**%٣٣.٤٧٤٦**
	باكستان	**٢٩٦.٦١٠ دولار**	**%٢٩.٦٦١**
	إيران	**١٩٠.٦٧٨ دولار**	**%١٩.٠٦٧٨**
	العراق	**٧٢.٠٣٤ دولار**	**%٧.٢٠٣٤**
	سوريا	**٥٠.٨٤٧ دولار**	**%٥.٨٤٧**
	المملكة العربية السعودية	**٣٣.٨٩٨ دولار**	**%٣.٣٨٩٨**
	أفغانستان	**٢١.١٨٧ دولار**	**%٢.١١٨٧**
	الإجمالي	**١٠٠٠٠٠٠دولار**	**%١٠٠**

(١) المصدر السابق كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم ملف ٢/٧/٩٤ ٢، جزء ٣، مذكرة للعرض على الديوان الملكي، والأزهر ، والأوقاف، من الإدارة العامة لوزارة الخارجية بعنوان: مسجد واشنطن، القاهرة ٧ مايو ١٩٤٩م، ص ص١٥-١٨. وينظر نفس المصدر الكود، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد ومعهد واشنطن، ص١٠٦.

على أن يُدفع نصيب كل دولة على قسطين الأول عام ١٩٤٩م، والثاني عام ١٩٥٠م[١].

واتفقت المفوضية المصرية بواشنطن مع الخارجية على خصم مبلغ ١٢٥.٤٣٩ دولار قيمة التبرعات المصرية من (الملك، وولي العهد، والحكومة المصرية) من نصيب مصر في تكاليف البناء، وبذا يكون المبلغ الباقي المستحق على مصر ٢٠٩.٣٠٧ دولار، يتم سداده على عامين بمقدار ٢٦ ألف جنيه مصري كل عام، ووافق وزير الخارجية على هذا الطلب في ٨ فبراير ١٩٤٩م[٢]، وأرسل إلى وزارة الأوقاف في ١ مارس ١٩٤٩م إدراج مبلغ ٢٦ ألف جنيه مصري في ميزانيتها هذا العام، فاعتذرت الوزارة عن هذا الطلب لأن ميزانيتها لا تسمح، ولا تتسع لأعمال جديدة في شئون المساجد خارج مصر[٣].

أحالت وزارة الأوقاف قيمة إسهام مصر في البناء إلى الأزهر الشريف بتاريخ ٩ مارس ١٩٤٩م للاختصاص، لكن السفارة المصرية بواشنطن اقترحت

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٨٢، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، مذكرة من السفارة الملكية بواشنطن إلى وزير الخارجية، واشنطن في ٢٩ يناير ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن، ص ص٤-٥.

(٢) المصدر السابق: ص ص٤-٧. وينظر، دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨،، رقم ملف ٩٤/٧/ ٢، جزء ٣، مذكرة للعرض على الديوان الملكي، والأزهر ، والأوقاف، من الإدارة العامة لوزارة الخارجية بعنوان: مسجد واشنطن، القاهرة ٧ مايو ١٩٤٩م، ص ص١٥-١٨.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم ملف٩٤/ ٧/ ٢، جزء٢، خطاب من الإدارة العامة بوزارة الخارجية إلى وزير الأوقاف، القاهرة في ١ مارس ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن، ص ٧. وينظر نفس المصدر والكود، خطاب من وزير الأوقاف إلى وزير الخارجية، القاهرة في ١٤ يوليو ١٩٤٩م، بشأن: نفقات مسجد واشنطن، ص٣٣.

أن تتولى وزارة الخارجية إدراج المبلغ المخصص لذلك في ميزانيتها، تبسيطًا للإجراءات وتسهيلاً لتحقيق الغرض المنشود، ولأنها أعلم من غيرها بهذا المشروع وأهميته، وأقدر من غيرها على الدفاع عنه أمام اللجنة المالية بالبرلمان المصري، وإن لزم الأمر يتم خصمه من ميزانية الطوارئ بوزارة المالية، وأشار الوزير المفوض إلى أن مصر يجب أن تكون في مقدمة الدول الإسلامية اهتمامًا بتنفيذ هذا المشروع، فاستجابت وزارة الخارجية، وطلبت كتابة مذكرة وافية لعرضها على لجنة الميزانية في أول مايو ١٩٤٩م(١).

وفي ٢٢ أكتوبر ١٩٤٩م، استعجلت السفارة المصرية بواشنطن الحكومة المصرية في سداد باقي الدفعة الأولى المستحقة على مصر لبناء المركز، فأرسلت وزارة الخارجية بدورها إلى وزارة المالية، تخبرها بسرعة توفير المبالغ المدرجة بميزانية وزارة الخارجية على ذمة بناء مسجد ومعهد بمدينة واشنطن، ومخابرة البنك الأهلي المصري في القاهرة لفتح اعتماد تلغرافي بما يعادل مبلغ ١٠.٢٠٠جنيه مصري بالدولارات لدى عميله بمدينة واشنطن، ووضعه تحت تصرف السفارة المصرية بالمدينة المذكورة، من قيمة إسهام مصر هذا العام في بناء المركز الإسلامي(٢).

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٣٢، خطاب قسم المساجد بوزارة الأوقاف إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ١٠ مارس ١٩٤٩م، بشأن: مساهمة مصر في بناء مسجد واشنطن، ص ٨. وينظر نفس المصدر والكود، بريد جوي من سفارة مصر بواشنطن إلى وكيل وزير الخارجية، القاهرة في ٢٣ أبريل ١٩٤٩م، بشأن: نفقات مسجد واشنطن، وعليها تأشيرة وكيل الخارجية بتاريخ ١ مايو ١٩٤٩م، ص١٣.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٨٤٩، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، خطاب من السفارة الملكية بواشنطن إلى وكيل الخارجية، واشنطن ٢٢ =

المبحث الخامس: مراحل إنشاء المركز الإسلامي

وضع حجر الأساس: استغل محمد كامل عبد الرحيم، الوزير المصري المفوض في واشنطن كل فرصة للبدء في تنفيذ المشروع، ووجد أن خير وسيلة للخروج من حالة الركود التي مر بها المشروع هو وضع حجر أساس للمركز، ليكون حافزًا للأشقاء في الدول العربية والإسلامية للقيام بدور إيجابي، والمشاركة الفعالة، والإسهام المادي في المشروع، وكانت أقرب المناسبات الدينية هو الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الثاني عشر من ربيع الأول ١٣٦٨هـ، الموافق الحادي عشر من يناير ١٩٤٩م، فقام بإعداد حفلة دينية لتلك المناسبة في قطعة الأرض التي تم شراءها لبناء المركز الإسلامي عليها، دُعي لهذه الحفلة سفراء ووزراء الدول الإسلامية، وأفراد من الجاليات الإسلامية والعربية بواشنطن، وقد نشرت الصحف الأمريكية نبأ هذا الاحتفال وكذا صورة المسجد المزمع بناؤه(١).

اجتمع المدعوون جميعهم في ذلك اليوم –عدا وزير تركيا المفوض– في الساعة الثانية والنصف مساءً، وبدأت الحفلة بإلقاء الوزير المصري كلمة ختمها بدعوة رؤساء الهيئات الدبلوماسية الإسلامية للاشتراك معه في إرساء الحجر الأساسي، بعد أن وضع بداخله صندوق معدني مغلق به نسخة من القرآن

=

أكتوبر ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن، ص ٥٩. وينظر، نفس المصدر والكود، رقم قيد ٩٣٠٢، الإدارة المالية لوزارة الخارجية إلى وكيل وزارة المالية، بشأن: طلب فتح اعتماد تلغرافي بما يعادل مبلغ ١٠٢٠٠جنيه مصري على ذمة بناء مسجد واشنطن، القاهرة ١٦ نوفمبر ١٩٤٩م، ص ٦٠.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٨٢، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، مذكرة من السفارة الملكية بواشنطن إلى وزير الخارجية في واشنطن ٢٩ يناير ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن، ص ١.

الكريم، ونسخة من ترجمته للإنجليزية، وكذا بضعة نسخ من جرائد ذلك اليوم، ومعها بعض القطع الفضية من العملة الأمريكية(١).

بعد الانتهاء من الاحتفال وفي نفس اليوم عقد الوزير المصري اجتماعًا بدار المفوضية المصرية بواشنطن، لأعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية مركز ومسجد واشنطن، حضره سفراء ووزراء الدول الإسلامية بصفتهم أعضاء في اللجنة التنفيذية وفقًا للمادة الرابعة من القانون الأساسي للجمعية، وحضر معهم الأعضاء المؤسِسون، وقد نوقش جدول الأعمال الذي تم الموافقة فيه على الآتي(٢):

أولاً: إقرار الحالة المالية للمشروع حسب الميزانية التي قُدِّرت بمليون دولار.

ثانيًا: الموافقة على الرسومات الواردة من وزارة الأوقاف المصرية لمشروع البناء، ومطالبة الوزارة المذكورة بالقيام بإعداد رسومات هندسية تفصيلية للبدء في تنفيذ المشروع.

ثالثًا: تأجيل انتخاب مهندس معماري لحين ورود الرسومات التفصيلية.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٨٢، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، مذكرة من السفارة الملكية بواشنطن إلى وزير الخارجية في واشنطن ٢٩ يناير ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن، ص ١.

(٢) المصدر السابق: ص ص٤-٧. وينظر، دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم ملف ٧/٩٤/ ٢، جزء ٣، مذكرة للعرض على الديوان الملكي، والأزهر ، والأوقاف، من الإدارة العامة لوزارة الخارجية بعنوان: مسجد واشنطن، القاهرة ٧ مايو ١٩٤٩م، ص ص١٥-١٨.

رابعًا: بث الدعوة في البلاد الإسلامية لجمع التبرعات لمشروع المسجد، وقيام رؤساء الهيئات التمثيلية بالاتصال بحكوماتهم لتتبرع كل دولة بما لا يقل عن نسبة نصيبها في نفقات ميزانية الأمم المتحدة(١).

خامسًا: إجراء انتخابات لاختيار رئيس، ونواب، وسكرتير، للجمعية أسفرت عن انتخاب محمد كامل عبد الرحيم (السفير المصري بواشنطن) رئيسًا للجمعية ولجنتها التنفيذية، وانتخاب سفيري إيران وأفغانستان كنائبين للرئيس، والأستاذ حسن حسني (السكرتير الثالث بالسفارة المصرية) سكرتيرًا تنفيذيًا للجمعية، والأستاذ محمد عيسى أبو الهوى أحد المؤسِسين أمينًا للصندوق، والأستاذ أمين داوود أحد المؤسِسين عضوًا باللجنة(٢).

تمكن السفير المصري بواشنطن من جمع مبلغ مائة ألف دولار أمريكي من التبرعات، بخلاف المبالغ المخصصة على الدول الإسلامية، كما وصلته من وزارة الأوقاف بتاريخ ١٢ يوليو ١٩٤٩م، رسومات وتقارير هندسية عن الإنشاءات المعمارية للمركز الإسلامي(٣)، لذا خاطب السفير المصري بواشنطن

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٨٢، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، مذكرة من السفارة الملكية بواشنطن إلى وزير الخارجية في واشنطن ٢٩ يناير ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن، ص٢.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، ص١٠٦، مرفق بها القانون الأساسي تحت عنوان" The Washington Mosque Foundation, Inc. Washington D.C" ، ص ١٠٢ من الملف، ص ص١-٥ من القانون.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ١٩٣٢٣، رقم ملف ٩٤/ ٦/ ٢، خطاب من القسم الهندسي بوزارة الأوقاف إلى وكيل الخارجية، بشأن: رسومات مسجد واشنطن، القاهرة في ١٢ يوليه ١٩٤٩م، ص٢٩. وينظر نفس =

الديوان الملكي بمصر في ٦ مايو ١٩٤٩م، يَعرض عليه تطورات الموقف، ويأخذ مشورته في رسومات لمشروعي مباني المركز اللذين أرسلتهما وزارة الأوقاف المصرية له في واشنطن، وإنه حسب الرسومات التي اتفق عليها[١]، تشمل مباني المركز بالإضافة إلى المسجد، ومسكن الإمام، وحُجر الإدارة، وقاعة للمحاضرات، ومكتبة، لتكون مقرًا لمعهد إسلامي يتوفر على بحث الدراسات الإسلامية، ونشر المبادئ الإسلامية السامية في مجلة شهرية وكتيبات صغيرة[٢].

وبناءً عليه طلب السفير المصري سرعة الإذن في البدء بالبناء للتخلص من الضريبة المفروضة على الأرضية المخصصة للمركز وقيمتها سنويًا مبلغ ١٧٠٠ دولار قيمة الضرائب العقارية سواء أكانت مبنية أم فضاء، وجملة ما دفعوه منذ شراء الأرض مبلغ قدره ٤٥٠٠ دولار، وذكر إن من المصلحة المبادرة بالبدء في البناء بما لديهم من رصيد، وذلك يكفي لتشييد الجناح الخاص بقاعة المحاضرات والمكتبة، وإذا ما تم ذلك يتم إعفاء الجمعية من دفع الضريبة العقارية السنوية، وعُرِض الأمر على الملك فاروق في ١٧مايو ١٩٤٩م،

=

المصدر والكود، رقم ملف ٩٤/ ٧/ ٢ جزء ٢، من الإدارة العامة بوزارة الخارجية إلى سفير مصر بمدينة واشنطن، بشأن: رسومات مسجد واشنطن، القاهرة في ١٨ يوليه ١٩٤٩م، ص ٣٢.

(1) Murad Ibrahim Abu Salim, B.arch: Islamic Cultural Center In Newark, New Jersey, A Thesis in Architure Submitted to the Graduate Faculty of Texas Tech University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science, August, 2004,pp7-9.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة المصرية بواشنطن إلى رئيس ديوان جلالة الملك بالنيابة، بشأن: مسجد واشنطن، واشنطن في ٦ مايو ١٩٤٩م، ص١٨.

فاستحسن قرار السفارة بالتعجيل بالبناء، وشدَّد على الخارجية بضرورة الدعم الكامل للمشروع(١).

بدأت السفارة بعد ذلك تستعجل التصميمات الإنشائية والميكانيكية، والحسابات النهائية لأعمال الخرسانة المسلحة، استعدادًا لحفر الأساسات التي بدأت بالفعل في يونيه ١٩٥٠م، تميدًا لبناء الدور الأول من المسجد الذي يشتمل على قاعة للمحاضرات والمكتبة والمكاتب الإدارية، ودورات المياه، مما يمكن من استعماله مؤقتًا، حتى لا يتعطل نشاط المشروع، وبالفعل تم تعيين المهندس الإيطالي ماريو روسي (Mario Rossi)(*) (كبير مهندسي وزارة الأوقاف المصرية) للإشراف، وبدأ البناء بالفعل في الدور الأول في سبتمبر ١٩٥٠م، وقامت شركة إرفين إس(Irvin S) إحدى الشركات الهندسية الأمريكية التي

(١)المصدر السابق: ص١٨، وينظر ،دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، ، رقم قيد ٦٢٢٨، خطاب من الديوان الملكي إلى وزير الخارجية المصرية، بشأن: بناء مسجد واشنطن، القاهرة في ١٧ مايو ١٩٤٩م، ص١٩.

(*) ماريو روسي (Mario Rossi) مهندس، ولد في إيطاليا عام ١٨٩٧م وتخرج من مدرسة الفنون الجميلة بروما، جاء إلى مصر وهو في أواخر العشرين من عمره وكان ضمن مجموعة من المهندسين الأوروبيين الذين أستقدمهم الملك فؤاد للعمل في وزارة الأشغال؛ للأشراف على القصور الملكية بواسطة المعمارى الإيطالى إرنست فيروتشى، ثم تولى منصب كبير مهندسي وزارة الأوقاف، أشهر إسلامه وسمي بمحمد، واستقر في مصر حتى وفاته، أهم أعماله في مصر: مسجد عمر مكرم الواقع بميدان التحرير، مسجد الزمالك بالقرب من كوبرى الزمالك، مسجد ابي العباس المرسي بالإسكندرية، جامع القائد إبراهيم بالإسكندرية، مسجد محمد كريم في قصر رأس التين بالإسكندرية، مسجد أحمد يحي باشا بزيزنيا بالإسكندرية، وغيرها الكثير، كما شارك في توسعة الحرم المكي، توفي ماريو روسى في عام ١٩٦١م بالحجاز. ينظر،

Zafar Ishaq Al Ansari&Zafar Ishaq Al Ansari: Studies in Contemporary Islam, Editorial Advisory Board, Center for Islamic Studies, Youngstown State University, 1999,p77.

وينظر، مقال في البوابة لايت، لعمرو عطا الله: بعنوان: ماريو روسي عشقه لفنون العمارة الإسلامية دفعه لاعتناق الإسلام، السبت ٥ أغسطس ٢٠٢٣م رابط https://www.albawabhnews.com/4851137

استعانت بها اللجنة التنفيذية للإشراف على المشروع بتعديلات بسيطة على التصميمات حسب متطلبات السلطات الأمريكية[١]، كما واجهت البناء مشكلة كبيرة تمثلت في الارتفاع المتواصل في الأثمان والأجور في الولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى احتمال تجاوز النفقات المليون دولار المقدر لها بما يقرب من النصف مليون، لذا فقد قرر سفير مصر نيابة عن الجمعية الاتصال بملوك وأمراء وقادة البلاد الإسلامية التي لم تُمثَّل بعد في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي في الجمعية، مثل اليمن، وتونس، والمغرب، والجزائر، والكويت، وغيرها للإسهام في بناء الصرح الإسلامي[٢].

بدأت الدول الإسلامية تستجيب لدعوات السفير المصري وجاءت تبرعاتهم على النحو الآتي:

	الجهة(الدولة)	قيمة تبرعها بالدولار
	تركيا	**١٧٧٥.٧١ بالإضافة لبلاط المسجد**
	اليمن	**٦٥٠٠ بالإضافة لتبرعات أخرى**
	الكويت	**٣٠٠٠٠**
	أفراد ومؤسسات أمريكية	**٢٥٠٠٠**
	نظام حيدر أباد(هندي)	**٣٤٦٨٢.٨١**
	مستر يوسف أبو الهوى، مسلم أمريكي من أصول فلسطينية	**١٢٠٠٠، علاوة على الخدمات التي قدمها كمتعهد ومقاول لبناء المركز الإسلامي بدون أجر ولا مقابل ابتداء من سنة ١٩٤٩م، فيما يبلغ قيمته مبلغ ربع مليون دولار[٣].**

(1) Omar Khalidi:opcit, p158.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم ملف ٢/٤/١٦، مذكرة من السفارة المصرية بواشنطن إلى وزارة الخارجية، بعنوان: مشروع مسجد واشنطن، واشنطن في ١٤ أكتوبر ١٩٤٩م، ص ص١٢٨-١٢٩.

Omar Khalidi:opcit, p158.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد ٤٩، تقرير عن إنشاء المركز الإسلامي بمدينة واشنطن، مقدم من الدكتور محمد بيصار إلى السفير المصري بواشنطن ، واشنطن في ١٠ يونيه ١٩٥٥م، ص ص١-٢.

نجح السفير المصري في تجاوز العقبات التي واجته، واستمر البناء في المركز بوتيرة منتظمة، على الرغم من محاولات بعض الدول الإسلامية (كباكستان، والسعودية، والعراق) السيطرة على المشروع، وسحب البساط من تحت السفارة المصرية، لكنهم فشلوا جميعًا، نظرًا لرفض كل ممثلي الدول الإسلامية الاستجابة لدعواتهم التي لا مبرر لها، نظرًا لما تحملته مصر وما تتحمله لإتمام هذا المشروع(١).

ونظرًا لسرعة البناء وانتظامه أوشك الدور الأول – الذي يشمل قاعة المحاضرات والمكتبة، ومكاتب إدارية ودورات مياه – على الانتهاء قبل انصرام عام ١٩٥٠م، لذا اجتمع أعضاء اللجنة التنفيذية للمركز في أكتوبر ١٩٥٠م، وطلبوا من السفير المصري كامل عبد الرحيم (رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس المركز) الإسراع في تعيين إمام يكون في الوقت نفسه مديرًا للمعهد الإسلامي، ليقوم المسجد والمعهد بنشاطهما الثمين حال الانتهاء من بناء الدور الأول مباشرة، وأن يكون هذا الإمام مصري الجنسية، وهو ما اتُّفِقَ عليه بإجماع الأعضاء(٢).

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد ٥٥، خطاب من جمعية اتحاد وادي النيل في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الرئيس جمال عبد الناصر، واشنطن في ٨ سبتمبر١٩٥٥م، ص ص٥٨-٦٢. وينظر، دار الوثائق القومية المصرية: مجلس الوزراء كود٠٢٢١٤٠-٠٠٨١، رقم عام ٣٤، نمرة ٢٩٢٧ سري جدًا، مذكرة من رئاسة الجمهورية العربية المتحدة، بعنوان: بعثات ووفود (إرسال أئمة من الأزهر لتدريس الدين الإسلامي بالولايات المتحدة وكندا)، القاهرة في ١٦ ديسمبر ١٩٥٩م، ص١٠-١٢.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٥٧٢ رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن:
=

المبحث السادس: تعيين إمام مصري للمسجد ومديرًا للمعهد الإسلامي بالمركز

أشار السفير المصري إلى أنه لما كان من المفروض أن تقوم كل من الدول الإسلامية الأعضاء بتحمل النفقات الإدارية السنوية للمشروع، كل بنسبة نصيبها في النفقات الإدارية للأمم المتحدة، فإنه يشرِّف مصر ويقوي من دعايتها بهذه البلاد أن يكون فوق نصيبها في هذا المضمار إيفاد شيخ مصري ليكون إمامًا للمسجد، ومديرًا للمعهد الإسلامي، على أن تتحمل مصر دفع مرتبه سواء عن طريق التعيين، أو الانتداب، من بين موظفيها الأكفاء الذين ترى مصر ترشيحهم لهذا المنصب المهم، ووضَع السفير مميزات لمن يتم ترشيحهم وهي(١):

١- أن يكون من ذوي البشرة البيضاء(*).

٢- أن يكون لديه خبرة وإلمام بالشئون الإسلامية إلمامًا حديثًا.

٣- إتقان اللغة الإنجليزية إتقانًا تاما يؤهله للقيام بإلقاء المحاضرات المختلفة والخطابة في المناسبات المتعددة.

٤- القدرة على تحرير نشرة شهرية يصدرها المعهد، بما يشرِّف مصر والثقافة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية.

=

الترشيح لمنصب إمام يكون مديرًا للمعهد الإسلامي بمدينة واشنطن، واشنطن في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٠م، ص ١٤٦.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٥٧٢ رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: الترشيح لمنصب إمام يكون مديرًا للمعهد الإسلامي بمدينة واشنطن، واشنطن في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٠م، ص ١٤٦.

(*) هذا الشرط من السفير المصري ليس له مبرر إلا سببين الأول أن يكون هذا هو قرار اللجنة التنفيذية للمركز الإسلامي، والثاني أن تكون هذه شروط وضوابط تفرضها السلطات الأمريكية لمن يتم انتدابهم للعمل في المركز، وهذا هو الأرجح.

ولم يكتف السفير بوضع شروط للمرشحين بل قام بنفسه بترشيح ثلاثة من العلماء المصريين وهم[١]:

أولاً: الدكتور محمد مهدي علام، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة إبراهيم باشا(عين شمس حاليًا).

ثانيًا: الدكتور علي حسن عبد القادر، مدير المعهد الإسلامي بلندن.

ثالثًا: الأستاذ إبراهيم اللبان، الأستاذ بجامعة إبراهيم باشا.

وطلب من وزارة الخارجيه الاختيار من بينهم أو ترشيح من تراه مناسبًا لهذا المنصب من غيرهم[٢].

تلقت وزارة الخارجية هذا الطلب وأرسلته على الفور إلى مشيخة الأزهر الشريف لإبداء الرأي في الأسماء التي رشحها السفير، أو ترشيح من يرى الأزهر أكفأ من هؤلاء[٣]، عبَّر الأزهر الشريف عن احترامه للأساتذة الذين وردت أسماؤهم في ترشيحات السفارة المصرية، لكنه رشح بدلًا عنهم الدكتور محمود فتح الله حب الله[*]، الأستاذ في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وبرر الأزهر هذا الاختيار بعدة أسباب هي:

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٥٧٢ رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: الترشيح لمنصب إمام يكون مديرًا للمعهد الإسلامي بمدينة واشنطن، واشنطن في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٠م، ص ١٤٦.

(٢) المصدر السابق: ص ص ١٤٦-١٤٧.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٢ رقم ملف ٣/٩/٩٤، خطاب من إدارة الصحافة بوزارة الخارجية إلى وكيل الجامع الأزهر، بشأن: ترشيح إمام لمسجد واشنطن، واشنطن في ١٥ نوفمبر ١٩٥٠م، ص ١٥٠.

(*) الدكتور محمود فتح الله حب الله، حاصل على العالمية من الأزهر عام ١٩٣٣م، وبكاليريوس شرفي من لندن ١٩٤١م، دكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن١٩٤٣م، التدرج =

أولاً: أن الدكتور محمود حب الله، من علماء الأزهر المتخصصين في الفقه والأصول، وحاصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن.

ثانيًا: أنه سبق اختياره من وزارة الخارجية لوظيفة الملحق الثقافي بسفارة مصر في باكستان.

ثالثًا: أنه تم تكليفه من قبل الأزهر عام ١٩٤٦م، لإلقاء عدة محاضرات باللغة الإنجليزية في الجمعيات الإسلامية بشرق أفريقيا فأدى مهمته على خير وجه.

=

لوظيفي، مدرس في معهد الإسكندرية١٩٣٤م، عضو بعثة إلى إنجلترا للحصول على الدكتوراه ١٩٣٦م، مدرس في كلية أصول الدين ١٩٤٣م، ملحق ثقافي في السفارة المصرية بباكستان ١٩٤٩–١٩٥١م، أستاذ الأخلاق بكلية أصول الدين ١٩٥١م، مدير المركز الإسلامي بواشنطن بالانتداب عام ١٩٥٢–١٩٥٥م، عميد كلية أصول الدين ١٩٥٨م، مدير المركز الإسلامي بواشنطن عام ١٩٥٩–١٩٦٢م، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية ١٩٦٢م، مدير المركز الإسلامي بواشنطن عام ١٩٦٨م. ينظر، دار الوثائق المصرية: مجلس الوزراء، كود ٠٧١٥٨٩–٠٠٨١، تقرير من وزارة الأوقاف وشئون الأزهر مقدم إلى وزير الدولة الأستاذ شعراوي جمعة بمناسبة ترشيح الشيخ حب الله لإدارة المركز الإسلامي بلندن، القاهرة في ٢٥ يوليو ١٩٦٥م، ص١. وينظر، أحمد محمد عوف: الدكتور محمود حب الله سفير الإسلام، مقال في مجلة الأزهر: السنة الخامسة والخمسون، الجزء الرابع، ربيع الآخر١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ص٥٠٨ وما بعدها.

Washington Post: Kenneth Dole, Mahmoud Hoballah Interprets Islam For Faithful Here, 26 July 1969, P 10.

وختم شيخ الأزهر خطابه لوزير الخارجية بقوله، إن الأزهر لا يتوانى في الموافقة على الخطة التي تؤدي إلى تيسير أداء الرسالة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق هذه المؤسسة المباركة(١).

وافقت وزارة الخارجية على ترشيح الأزهر، وأرسلت للسفارة المصرية في واشنطن ما يفيد ذلك، تمهيدًا لتسهيل الإجراءات اللازمة لانتداب الدكتور محمود حب الله للعمل كإمام ومدير للمركز الإسلامي بواشنطن، وهو ما تم بعد التشطيب الكامل للدور الأول وتجهيزه في عام ١٩٥١م(٢)، وبدأ المركز يمارس نشاطه الثقافي والدعوي والتعليمي، في الوقت الذي يستكمل فيه القائمين على المركز بناء باقي مراحله في الأدوار العلوية، ونظرًا لاتساع دائرة نشاط المركز والمعهد، وتعدد مهام مديره داخل المركز وخارجه؛ طالب الدكتور محمود حب الله تعيين مساعد له لإدارة شؤون المسجد والمعهد، فطلبت الخارجية من الأزهر ترشيح مساعد لمدير المركز(٣).

لكن إجراءات الترشيح لهذه الوظيفة، وتوفير ميزانية لها – بعد اختيار الأزهر عدد من المؤهلين للوظيفة – استغرق وقتاً غير قليل، مما دفع سفارة

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠١٩٣٣٤-٠٠٧٨، رقم قيد٣٧٦٤٧ رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من مكتب شيخ الأزهر إلى وزير الخارجية، بشأن: ترشيح إمام لمسجد واشنطن، واشنطن في ٢ ديسمبر ١٩٥٠م، ص ١٥١.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من مكتب شيخ الأزهر إلى وزير الخارجية، بشأن: معهد ومسجد واشنطن، واشنطن في ٣٠ أكتوبر ١٩٥١م، ص ١.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد٤٩٦٣ ثقافية، رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل الخارجية إلى وكيل الأزهر، بشأن: تعيين مساعد لإمام مسجد ومعهد واشنطن، القاهرة في ٢٨ يناير ١٩٥٤م، ص١.

باكستان لمنافسة مصر على مركز الصدارة، بدعوتها توفير دعم مادي أكبر مما تُقدِمه مصر(١)، وإعلانها عن رغبتها في تعيين مساعد لمدير المركز باكستاني الجنسية، هذه التصرفات دفعت السفارة المصرية في واشنطن لحث الحكومة المصرية على أن تُزيد إسهاماتها سنويًا في نفقات إدارة المركز بمبلغ ٥٠٠٠ دولار أمريكي، لمعادلة المبلغ الذي تدفعه باكستان، إضافة إلى تحمل مصر مرتب مدير المركز، كما استعجل من الخارجية تعيين المساعد المطلوب للمدير، على أن يكون مرتبه أيضًا على نفقة الحكومة المصرية، على أن تُوفر هذه النفقات من اعتمادات أعمال الدعاية بوزارة الخارجية، أو بوزارة الإرشاد القومي(*)، أو وزارة الأوقاف، أو أن يفتح أي اعتماد إضافي خاص بإحدى هذه

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى السفير المصري بواشنطن، بشأن: استكمال بناء مركز واشنطن، القاهرة في ٢ فبراير ١٩٥٥م، ص١. وينظر، جامعة الأزهر:محاضر مجلس الجامعة، الجلسة الحادية والسبعون، المنعقدة بتاريخ ٢ أغسطس ١٩٧٠م، ص، الأزهر الشريف: مجمع البحوث الإسلامية لجنة المبعوثين والمتعاقدين، الجلسة ١٤٩، المنعقدة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٧١م، ص١٢.

(*) تم إنشاء وزارة الإرشاد القومي بمرسوم بقانون رقم ٢٧٠ في ١٠ نوفمبرعام ١٩٥٢م، ثم أُعيد تنظيمها في ٣ يوليو ١٩٥٨م، من الإدارات والمؤسسات التابعة لها الإدارة العامة للشئون الثقافية، مركز الفنون الشعبية، مركز الوثائق التاريخية، مؤسسة دعم السينما، مصلحة الآثار، وغيرها كثير. ينظر، الوقائع المصرية عدد ١٤٩ مكرر، غير اعتيادي، في ١٠ نوفمبر ١٩٥٢م، ص ص١-٣. وينظر، الجريدة الرسمية عدد ١٧ في ٣ يوليو ١٩٥٨م، ص٢٣.

الوزارات، لسد الذرائع أمام أي دولة تسعى بوسيلة أو أخرى انتزاع مكانة الصدارة من مصر في هذا المركز[١].

ونظرًا لانتهاء فترة انتداب الدكتور محمود حب الله وعدم رغبته في التجديد لفترة ثانية في إدارة المركز، لكثرة الأعباء المثقلة عليه[٢]، قام الأزهر الشريف بندب الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار[*] الأستاذ بكلية أصول الدين، بدلاً من الدكتور حب الله، كما وافق الأزهر على ندب الشيخ محمد حسني محمد

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد١٥٣، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من السفير المصري بمدينة واشنطن إلى وزير الخارجية، بشأن: تأخر افتتاح المركز الثقافي في واشنطن ومنافسة باكستان مصر على رئاسته، واشنطن في ١٢ نوفمبر ١٩٥٤م، ص ص١-٢.

(2) foreign relation of the united states: 11/602.111 Other Places 1957 (2)-(7) [Islamic Center, Washington, DC], p1.

(*) ولد محمد عبد الرحمن بيصار في ٢٠ أكتوبر ١٩١٠م في قرية السالمية (التابعة لمركز فوه بكفر الشيخ، التحق بمعهد طنطا الديني، ثم بمعهد الأسكندرية، والتحق بعد ذلك بكلية أصول الدين وتخرج منه عام ١٩٣٩م، وعين مدرسًا بكلية أصول الدين ١٩٤٩م، وسافر إلى بريطانيا مبعوثًا من الأزهر وحصل منها على الدكتوراه، عين أمين عام للمجلس الأعلى للأزهر عام١٩٦٨م، ثم أمين عام لمجمع البحوث عام ١٩٧٠م، ثم وكيلاً للأزهر عام ١٩٧٤م، ثم وزيرًا للأوقاف وشئون الأزهر عام ١٩٧٩، توفي عام ١٩٨١م، ينظر، وزارة الأوقاف: موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٩٦٦. وينظر، محمد خير رمضان يوسف: تكملة معجم المؤلفين، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ص٥٠٩.

جابر(*)، الحاصل على العالمية وإجازة التدريس من الأزهر والمنتدب بمراقبة البعوث والثقافة قسم الترجمة الإنجليزية، مساعدًا لمدير المركز بواشنطن(١).

بعد وصول المدير الجديد للمركز هو ومساعده، طلبت السفارة بقاء المدير السابق الدكتور حب الله لمدة شهر، ليتسنى للمدير الجديد التعرف على نظام العمل، والوقوف على شئون المركز، ولتكون هذه الفترة تمهيدًا للحصول على موافقة مجلس إدارة المركز على تعيين المدير الجديد ومساعده، بسبب ذلك أخطر الدكتور بيصار وكيل الأزهر، يُبلغه بأن هناك معارضة شديدة لندبه من

(*) وجدير بالذكر أن الشيخ محمد حسني محمد جابر أثناء وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عمله مساعدً لمدير المركز الإسلامي بواشنطن، حصل على الماجستير في الفلسفة الإسلامية، من جامعة ماريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، والدكتواره في العلاقات الدولية في الإسلام من الجامعة الأمريكية في واشنطن. ينظر، الأزهر الشريف: مجمع البحوث الإسلامية، لجنة المبعوثين والمتعاقدين، الجلسة ٤ لعام ١٩٧٥م، المنعقدة بتاريخ ٤ مارس ١٩٧٥م، ص ص ١-٢. والجلسة ١ لسنة ١٩٧٨م، المنعقدة بتاريخ ١٧ يناير ١٩٧٩م، ص ١٥؛ والجلسة ٤ لعام ١٩٧٩م، المنعقدة بتاريخ ١١ أبريل ١٩٧٩م، ص٢١. وينظر، محمود محمد شوقي عبد الحميد: البعثات الأزهرية (١٩٣٣-١٩٨١م) دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر،٢٠٢٣م، ص٣٦٩.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد٣٩٩٠، خطاب من الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر إلى وزير الخارجية، بشأن: تعيين مدير جديد للمركز الإسلامي بمدينة واشنطن، واشنطن في ٩ أبريل ١٩٥٥م، ص١. وينظر نفس المصدر والكود، رقم ملف ٦/٧/١٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى سفير مصر بواشنطن، بشأن: تعيين مدير ومساعد مدير للمركز الإسلامي، القاهرة في ١٣ فبراير ١٩٥٥م، ص١.

مجلس أمناء المركز يقودها الدكتور حب الله، اعتقادًا منه أن الدكتور حب الله رفض تسليمه العمل بالمركز إلا بعد موافقة المجلس التنفيذي(١).

ويبدو أن الدكتور بيصار تسرع في إرساله خطاب بهذا الاتهام تجاه الدكتور حب الله وأعضاء إدارة المركز، وصور الأمر بأن هناك حملة ضده، أو خصومة شخصية بينه وبين الدكتور حب الله، كادت أن تتسبب في أزمة بين الأزهر وأعضاء اللجنة التنفيذية للمركز الإسلامي.

لذا أصدر الأزهر أمره في أول مايو ١٩٥٥م، للدكتور حب الله، للعودة فورًا إلى مصر قبل مرور خمسة عشر يومًا، وإلا يعتبر نفسه مفصولاً من الأزهر الشريف، كما طلب الأزهر من مجلس إدارة المركز الإسلامي بواشنطن سرعة الموافقة على تعيين المدير الجديد ومساعده؛ لتوفر الشروط المرعية لهذه الوظائف فيهم، وهي: الثقافة الإسلامية، وإجادة اللغة الإنجيزية، وبالتالي استجاب الدكتور حب الله، وعاد إلى مصر، كما استجاب مجلس إدارة المركز الإسلامي، وتسلم الدكتور بيصار عمله رسميًا هو ومساعده، وظل المركز تحت الإدارة المصرية(٢).

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى مدير البحوث والثقافة الإسلامية بالجامع الأزهر، بشأن: المدير الجديد بالمركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ٢٥ أبريل١٩٥٥م، ص ١. وينظر نفس المصدر والكود، رقم ملف ٦/٧/٩٤، برقية من الدكتور محمد بيصار المدير الجديد للمركز الإسلامي بواشنطن إلى شيخ الأزهر، واشنطن في ٤ مايو ١٩٥٥م، ص١.

(٢) المصدر السابق: مذكرة من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية، بعنوان: المركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ١٠ مايو ١٩٥٥م، ص١.

الدعم المصري لمكتبة المركز الإسلامي بواشنطن

في الوقت نفسه الذي بدأ فيه نشاط المركز والمعهد الإسلامي بتعيين مدير وإمام منذ عام ١٩٥٢م، كانت مصر قد جهزت المصاحف والكتب اللازمة للمكتبة الملحقة بالمعهد، وأسهمت وزارة الأوقاف بنسبة كبيرة من المصاحف، والأزهر بعدد من المصاحف والكتب الإسلامية عربية وإنجليزية(١).

وفي ١٩ يناير ١٩٥٤م، أخبر السفير المصري بواشنطن أن المعهد الملحق بالمركز الإسلامي قد فتح فصلين دراسيين لتعليم اللغة العربية، ومبادئ الدين الإسلامي، لذا فالمعهد في حاجة ماسة إلى عدة مجموعات من كتب القراءة والتهجي والمطالعة والدين، التي تطبعها وزارة المعارف المصرية لجميع مراحل التعليم، فأرسلت الخارجية على الفور خطاب لوزارة المعارف، ووزارة الأوقاف لتوفير كل هذه الاحتياجات، وشحنها إلى واشنطن؛ تم ذلك بالفعل في العام نفسه ، مما كان سببًا لنجاح المعهد في جذب عدد كبير من راغبي تعلم مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية، وأمسى له أثر كبير في أداء رسالته على أكمل وجه بفضل الدعم المصري للمعهد ومكتبته(٢).

---

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨،رقم قيد ١١٥٦٣، رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من مراقبة الحسابات والمخازن بوزارة الأوقاف إلى وكيل الخارجية (الإدارة المالية)، بشأن: مصاحف القرآن الكريم التي سترسل إلى المركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ١٩ مارس ١٩٥٥م، ص١.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من المركز الإسلامي بواشنطن إلى أحمد حسين سفير مصر بواشنطن،بشأن: كتب مطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ١٩ يناير ١٩٥٤م، ص١. وينظر،

James D. Strasburg: America's Mosque: The Islamic Center ofWashington، Protestant Inclusivism, and the ColdWar Genesis of Multireligious America, Department of History, Hillsdale College, USA. 2023,pp1-15.

ونظرًا لكثرة رواد المكتبة بالمركز الثقافي الإسلامي بواشنطن، والحاجة لتلبية رغبة القراء والمتعلمين بالمعهد، بدأ الدكتور محمود حب الله مدير المركز يتطلع للمزيد من المطبوعات والمصاحف لسد الحاجة في المكتبة، وكان قد علم قبل سفره من مصر أن في مصر موجود بخزينة وزارة الخارجية مكتبة قيِّمة، تم تكوينها تلبية لطلب بعض مسلمي بكين بالصين، وأُطلِق عليها أثناء إعدادها (مكتبة بكين الصينية) وأغلب هذه المكتبة جاء عن طريق التبرع من الأزهر، وغيره من الهيئات المصرية، ووضِعت في وزارة الخارجية المصرية بعد الحرب العالمية الثانية لحين إرسالها للصين، لكنها لم تُرسَل بسبب تحول البلاد هناك إلى الشيوعية، وقال الدكتور حب الله إن بقاء هذه المكتبة في المخازن حتى تعود بكين إلى وضعها الأول ثم تطلبها مرة أخرى قد يعرضها للهلاك، لذلك طلب العمل على تحويل هذه المكتبة إلى المركز الإسلامي بواشنطن، لتعمير المكتبة وسد العجز بها(١).

وبالفعل استجابت وزارة الخارجية لهذا الطلب وغيره من الطلبات التي لم تنقطع حتى بعد افتتاح المركز رسميًا، واستمر الدعم المصري للمعهد ومكتبته بالمطبوعات، والمدرسين، ولا يزال الدعم المصري مستمر(٢).

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من المركز الإسلامي بواشنطن إلى أحمد حسين سفير مصر بواشنطن، بشأن: كتب مطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ١٩ يناير ١٩٥٤م، ص١.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٣/١١/٥، مذكرة من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى إدارة المحفوظات بالخارجية، بشأن: الكتب المطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في فبراير ١٩٥٤م، ص١.

المبحث السابع: دور مصر في إنهاء تجهيزات المركز الإسلامي حتى افتتاحه

استمرت مصر (ممثلة في سفيرها في واشنطن بصفته رئيسًا للمركز، ومديرا المركز الدكتور محمود حب الله، ثم الدكتور بيصار) في استكمال واجبها في متابعة بناء المركز، وتجهيزه داخليًا وخارجيًا، بكل ما يلزم من أثاث للمسجد، والمعهد، والمكتبة، إضافة إلى المكاتب الإدارية، وفي سبيل ذلك كان على رئيس المركز تخطي الصعاب والعقبات التي واجهته وأهمها: ارتفاع الأسعار المستمر في أعمال المعمار بالولايات المتحدة الأمريكية، وتقاعس بعض الدول الإسلامية عن سداد الأقساط المستحقة عليها من نسبتها في بناء المركز وإدارته، ومن الأمثلة على ذلك عدم سداد سوريا أي من الأموال المستحقة عليها، وكذلك العراق، وأندونيسيا لم يدفعا إلا شطرًا ضئيلًا مما كان ينبغي أن يُدفع، ولم يدفع نصيبه كاملًا سوى مصر، وباكستان، والمملكة العربية السعودية، وأفغانستان فقط(١).

وعلى الرغم من أن مصر دفعت نصيبها موفورًا، وأسهمت فوق ذلك بدفع مرتب مدير المركز ومساعده، بالإضافة للعمال، والفنيين، والمهندسين، إلا إنها وجدت نفسها وحيدة ومطالبة في عام ١٩٥٣م، بسد عجز في ميزانية الإنشاء بلغت ١٧٥ ألف دولار ليستكمل المركز بناءه، فأعادت مصر الكرَّة وبدأت حملة

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من السفير أحمد حسين رئيس المركز الإسلامي بواشنطن إلى اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر العربية، ورئيس مجلس الوزراء،بشأن: نفقات المركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ١٥ أبريل ١٩٥٣م، ص١.

كبيرة لجمع التبرعات من داخل مصر وخارجها، بالإضافة لحثِّها باقي الدول الإسلامية لدفع نصيبها في مصاريف الإنشاء والإدارة(١).

ويبدو أن طول فترة إنشاء المركز وعدم افتتاحه رسميًا قد استغله بعض خصوم الإسلام والمسلمين، وبدأوا في بث دعاية سيئة ضد المركز والقائمين عليه لذا أرسل السفير المصري بواشنطن بصفته رئيسًا للمركز إلى جامعة الدول العربية في ٧ يوليو ١٩٥٢م، يطلب فيها إسهام جامعة الدول العربية في إقامة هذه المؤسسة نظرًا للدور الكبير الذي سيؤديه المركز في الأمريكتين، وقد عرض الأمر على مجلس جامعة الدول العربية بجلسته المنعقدة في ٢٢ سبتمبر ١٩٥٢م، فأوصى الدول الأعضاء بزيادة بذل المعونة للمركز والقائمين عليه، على أن تقدم كل دولة تقريراً عما تتخذه من إجراءات في ذلك(٢).

كما أشارت التقارير بأن الانتهاء من أعمال البناء بالمركز سيمكنه من الحصول على الدعم المادي والثقافي من المؤسسات والهيئات الخيرية الأمريكية – كمؤسسة فورد وما شابهها – التي تُعلِق إعاناتها للمركز حتى إتمام بنائه طبقًا لما تقضي به قوانينها، كما اهتمت الجامعات الأمريكية –التي تعني بالدراسات الشرقية– بالمركز ورغبت في أن تكون لها به صلات علمية وثقافية(٣).

---

(١) المصدر السابق: ص١-٢.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد ٢٢٨١، رقم ملف ١/٨/٤٥، مذكرة من الأمانة العامة لجامعة الدول إدارة السكرتارية إلى وزارة الخارجية المصرية، بعنوان: المعونة اللازمة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ١٣ يوليو ١٩٥٣م، ص١.

(٣) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من السفير أحمد حسين رئيس المركز الإسلامي بواشنطن إلى اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر العربية، ورئيس =

لذا اقترح سفير مصر في واشنطن إيفاد فنيين مصريين لتكملة أعمال الزخرفة الداخلية التي بدأوها من قبل، حتى يتيسر الانتهاء من التشطيبات، وإعداد المركز للافتتاح الرسمي في أقصر وقت؛ استجابت وزارة الخارجية في إرسال باقي ما يحتاجه المركز من مساعدات عينية ومادية[١]، وصدرت التعليمات من رئاسة الجمهورية بتوفير مبلغ ٢٠ ألف جنيه مصري لاستكمال بناء المركز[٢]، كما أرسلت وزارة الخارجية في ٥ ديسمبر ١٩٥٤م، لكل من وزارة التربية والتعليم، ووزارة الأوقاف، والأزهر الشريف، تطلب توفير كافة الأموال والاعتمادات المطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، وبالفعل استجابت وزارة الأوقاف وتحملت إرسال عمال وفنيين وإخصائيين، كما تحملت تكاليف صنع

=

مجلس الوزراء، بشأن: نفقات المركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ١٥ أبريل ١٩٥٣م، ص١.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد١٥٣، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من السفير المصري بمدينة واشنطن إلى وزير الخارجية، بشأن: تأخر افتتاح المركز الثقافي في واشنطن ومنافسة باكستان مصر على رئاسته، واشنطن في ١٢ نوفمبر ١٩٥٤م، ص ص١-٢.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٣/١١/٥، مذكرة من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى إدارة المحفوظات بالخارجية، بشأن: الكتب المطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في فبراير ١٩٥٤م، ص١.

نجفة عملاقة لقاعة المركز، ومنبر للمسجد، واستجاب الأزهر بتوفير مساعد لمدير المركز(١)، كما تبرعت تركيا بالبلاط، وتبرعت إيران بسجاد المسجد(٢).

نجحت الجهود المخلصة من الجانب المصري دعمًا وإدارةً، وتضامن دول العالم الإسلامي وإسهاماتهم، وكذلك دعم مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية، في الانتهاء من بناء وتشطيب المركز الإسلامي بواشنطن مطلع عام ١٩٥٦م، حيث بلغت التكلفة الإجمالية لبنائه ثلاثة ملايين دولار أمريكي، ورغم طول فترة الإنشاء منذ وضع حجر الأساس (١٩٤٩-١٩٥٦م) إلا أن المركز الإسلامي بواشنطن أصبح تحفة معمارية إسلامية تعانق مأذنته ناطحات السحاب في قلب عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، يتهافت الأمريكيون على زيارته.

افتتاح المركز الإسلامي بواشنطن رسميًا

استعدت السفارة المصرية وإدارة المركز، لتجهيز حفل كبير يليق بأكبر مؤسسة إسلامية رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانوا حريصين على

(١) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية أرشيف سري جديد فيلم رقم ١٩٨سري جديد، كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم ملف ٣/١١/٥، ورقم ٦/٧/٩٤ خطابات من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى وزارة التربية والتعليم، ووزارة الأوقاف، الأزهر الشريف، بشأن: توفير الاعتمادات المطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ٥ ديسمبر ١٩٥٤م، ص١. وينظر نفس المصدر والكود، رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى سفير مصر بواشنطن، بشأن: استكمال بناء مركز واشنطن، القاهرة في ٢ فبراير ١٩٥٥م، ص١.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية كود٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨، رقم قيد ٤٩، تقرير عن إنشاء المركز الإسلامي بمدينة واشنطن، مقدم من الدكتور محمد بيصار إلى السفير المصري بواشنطن ، واشنطن في ١٠ يونيه ١٩٥٥م، ص ص١-٢. وينظر،

Akel JAHERA, Latif Abdulmalik and Craig Anz: Design Criteria For Mosques and Islamic Cinter, Art Architecture and Worship, Oxford, UK (2006).pp 4 , 5 , 34 , 41 , 57 , 61 – 62.

دعوة الرئيس الأمريكي أيزنهاور (١٩٥٣-١٩٦١م) لحضور حفل الافتتاح، لذا تأخر الافتتاح الرسمي قليلاً فحُدد له يوم ٢٨ يونيو ١٩٥٧م، وقام الرئيس الأمريكي رسميًا بافتتاحه، رفقة السفير المصري رئيس المركز، والدكتور بيصار مدير المركز، وشارك الرئيس الأمريكي بإلقاء خطاب قيِّم شكر فيه إدارة المركز، وأشاد بالدور الذي قامت به الدول التي خططت وسعت لإنشاء المركز، وقال إن هذه الدول على مدى قرون طويلة أسهمت في بناء الحضارات، وأشاد بالعلاقات الودية بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية[١]، حضر حفل الافتتاح جميع سفراء الدول العربية والإسلامية، وأغلب رجال السلك السياسي داخل واشنطن، وعدد كبير من أعضاء مجلس الشيوخ، والكونجرس الأمريكي[٢].

ويبدو أن حضور الرئيس الأمريكي لافتتاح هذا المركز الإسلامي على الرغم من عدم حضور أي رئيس أو ملك لدولة إسلامية هذا الافتتاح، له دلالة واضحة على أن الإدارة الأمريكية حاولت التقرب من الدول الإسلامية محاولة

(1) the White House Historical Association: U.S. Presidential Visits to Domestic Mosques; June 28, 1957: President Dwight D. Eisenhower - Islamic Center of Washington, Washington June 28, 1957,p1.
https://www.white house history.org/press-room/press-backgrounder
(see also) foreign relation of the united states: Presidential Appointments Sunday, June 28, 1957.p3.

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: مجلس الوزراء، كود رقم ٠٢٢١٤٠-٠٠٨١، رقم عام ٣٤، نمرة٢٩٢٧، رئاسة الجمهورية، مذكرة من وزير الدولة كمال الدين محمود رفعت، بعنوان: بعثات ووفود (إرسال أئمة من الأزهر لتدريس الدين الإسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا)، القاهرة في ١٦ ديسمبر ١٩٥٩م، ص١-٣. وينظر، وثائق الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر: تقرير السفير شوقي الحديدي، مدير الإدارة الثقافية بوزارة الخارجية المقدم لشيخ الأزهر، بشأن: بعض المعلومات عن المراكز الثقافية الإسلامية في دول العالم التي تم تعليق عضوية مصر فيها بسبب معاهدة كامب ديفيد، بدون، ص١. وينظر، محمود يوسف الشواربي: الإسلام والمسلمون في القارة الأمريكية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سلسلة المكتبة الثقافية رقم٧٧، دار القلم، القاهرة ١٩٦٣م، ص٣٣.

منها لجزب عدد من هذه الدول للأحلاف والتكتلات الغربية كحلف بغداد وغيره، أو على الأقل ضمان عدم انضمامهم لأي شكل من أشكال التحالف مع السوفيت. بدا هذا واضحًا من خلال الخطاب الذي القاه الرئيس أيزنهاور حيث أشاد فيه بعلاقات الولايات المتحدة الأمريكية بدول العالم الإسلامي، ومدى التعاون والمصالح المشتركة بينهم، وسعي أمريكا الدائم على رعاية مصالح تلك الدول وحمايتها(١).

دفع نجاح مصر في تنفيذ فكرة إنشاء وإدارة أول مركز إسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية في مدينة واشنطن، إلى العودة إلى تنفيذ فكرتها الأولى وهي إنشاء مسجد ومركز إسلامي بمدينة نيويورك، حدث ذلك عندما اتفق اللواء عبد الحميد غالب رئيس وفد مصر المناوب في الأمم المتحدة مع الأستاذ يحيى سامي القنصل المصري في نيويورك على الاستعانة بصلاة عيد الأضحى المبارك عام ١٣٧٣هـ الموافق١٩٥٤م، لجمع شتات المسلمين في نيويورك في صعيد واحد بدار القنصلية المصرية، لأداء صلاة العيد المبارك، ووجِهت لهم الدعوات في جريدة النيويورك تيمس، وتم إعداد دار القنصلية المصرية لاستقبالهم، فلبت جموع المسلمين الدعوة، وتشاركوا في صلاة العيد، أمَّهم وخطبهم فيها الدكتور محمود يوسف الشواربي(٢).

---

(1) Remarks at Ceremonies Opening the Islamic Center: June 28, 1957Mr. Ambassador, Dr. Bisar, Governors of the Islamic Center, and distinguished guests: https://www.presidency.ucsb.edu/documents/remarks-ceremonies-opening-the-islamic-center.

ولسماع فيديو الافتتاح الرسمي للمركز الدخول على الرابط التالي

https://statedept.brightcovegallery.com/detail/video/1790912746/islamic-center-dedication---president-eisenhower

(٢) دار الوثائق القومية المصرية: مجلس الوزراء، كود رقم ٠٢٢١٤٠-٠٠٨١، رقم عام ٣٤، نمرة٢٩٢٧، رئاسة الجمهورية، مذكرة من وزير الدولة كمال الدين محمود رفعت، بعنوان: بعثات ووفود (إرسال أئمة من الأزهر لتدريس الدين الإسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية =

وعُقد اجتماع بعد صلاة العيد مباشرةً بدار القنصلية المصرية في نيويورك، تقرر فيه إنشاء أول مركز ثقافي إسلامي في تاريخ مدينة نيويورك، وتم وضع القانون التأسيسي له، وبدأ المركز نشاطه دون انتظار إقامة أبنية له، حيث تم الاتفاق على عقد اجتماعاته ومحاضراته في دور القنصليات الإسلامية بالتناوب لحين بناء المركز، وبالتالي قامت مصر بدور كبير في إنشاء هذا المركز خاصة بعد أن تصدر السفير محمد كامل عبد الرحيم رئيس وفد جامعة الدول العربية في الأمم المتحدة، وتحمل مسئولية الإشراف على إنشاء هذا المركز، وهو صاحب خبرة كبيرة أثناء عمله كسفير لمصر في واشنطن، كما قام الدكتور علي رأفت (المهندس المعماري المصري) بوضع تصاميم المباني اللازمة للمركز[١]، كما شاركت مصر في إنشاء وإدارة العديد من المساجد والمراكز والمعاهد الإسلامية في أغلب دول العالم، وهي تحتاج إلى دراسات مستقلة.

=

وكندا)، القاهرة في ١٦ ديسمبر ١٩٥٩م، ص١–٣. وينظر، محمود يوسف الشواربي: الإسلام والمسلمون في القارة الأمريكية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سلسلة المكتبة الثقافية رقم٧٧، دار القلم، القاهرة ١٩٦٣م، ص٣٣. وينظر

Murad Ibrahim Abu Salim, B.arch: opcit, p6.

(١) دار الوثائق القومية المصرية: مجلس الوزراء، كود رقم ٠٢٢١٤٠–٠٠٨١، رقم عام ٣٤، نمرة٢٩٢٧، رئاسة الجمهورية، مذكرة من وزير الدولة كمال الدين محمود رفعت، بعنوان: بعثات ووفود (إرسال أئمة من الأزهر لتدريس الدين الإسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا)، القاهرة في ١٦ ديسمبر ١٩٥٩م، ص١–٣. وينظر، محمود يوسف الشواربي: الإسلام والمسلمون في القارة الأمريكية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سلسلة المكتبة الثقافية رقم٧٧، دار القلم، القاهرة ١٩٦٣م، ص٣٣.

الخاتمة

بعد العرض السابق لدور مصر في إنشاء وإدارة المركز الثقافي الإسلامي بواشنطن نستخلص الحقائق الآتية:

١- أبرز البحث مكانة مصر لدى مسلمي العالم، ومدى تعلقهم بها، وبمكانتها الدينية بين باقي دول العالم الإسلامي، حيث برزت في القرن العشرين كملاذ آمن لمن أراد تعلم مبادئ الدين الإسلامي، حيث أصبحت مصر المرجعية الأولى لهم في هذا الجانب مهما نافسها في هذا غيرها.

٢- تلبية مصر لكل الدعوات التي تهدف إلى خدمة ودعم المسلمين في شتى بقاع العالم بلا استثناء، سواء أكان دعمًا ماديًا أم عينيًا، فوضعت بنداً في ميزانيات الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف، ووزارة المعارف، ووزارة الإرشاد القومي، لنشر الثقافة الإسلامية في الخارج، وشمل ذلك إرسال بعثات، واستقبال طلاب العلم في الأزهر والجامعات المصرية، بالإضافة لإرسال كتب ومطبوعات إسلامية، وإنشاء معاهد ومدارس إسلامية.

٣- قامت مصر بدور أصيل في إنشاء المركز الثقافي الإسلامي في واشنطن، فهي صاحبة والفكرة، وصاحبة الدعوة للتبرع، وأسهمت في كل مراحل الإنشاء، منذ أن كان مجرد فكرة حتى الافتتاح الرسمي.

٤- كانت مصر حريصة على أن يشارك في تنفيذ وإدارة مشروع المركز الإسلامي، جميع ممثلي الدول الإسلامية في واشنطن، وكذلك شارك مسلمو الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة هذا المركز.

٥- نجحت مصر في تخطي العقبات والمشكلات التي واجهت إنشاء المركز، من قلة التبرعات، وارتفاع تكاليف البناء، ومنافسة بعض الدول الإسلامية لمصر في إدارة المركز، وغيرها كثير تجاوزتها مصر ونجحت في تنفيذ ما بدأته.

٦- شارك الأزهر بدور كبير في دعم المركز الإسلامي ماديًا بالتبرع، وكذلك بالكتب والمصاحف لمكتبة المركز والمعهد الملحق به، كما تولى علماء الأزهر إدارة المركز الإسلامي والمعهد وإمامة المسجد.

٧- شاركت وزارة الأوقاف المصرية في وضع التصاميم والرسومات الهندسية، والإشراف على البناء والتشطيبات من خلال مهندسيها وعمالها، كما شاركت بإرسال المنبر، وصناعة نجفة عملاقة في صالة المركز، بالإضافة للكتب والمصاحف للمكتبة.

٨- تولى السفير المصري بواشنطن رئاسة المركز الإسلامي ولجنته التنفيذية، وبالتالي كان له دور كبير في وضع وصياغة بنود القانون الأساسي للمركز، كما تولى السكرتير الثالث بالسفارة المصرية سكرتارية اللجنة التنفيذية بالمركز.

٩- تعرض المركز الإسلامي لحملات تشويه – من بعض من لا يرغب في نجاح مصر في إنشاء أول مؤسسة إسلامية رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية – بسبب تأخر افتتاحه، لكن بعد الافتتاح أصبح المركز تحفة معمارية إسلامية ارتبط اسمه منذ نشأته باسم مصر نظرًا لدورها الكبير في إنشائه وإدارته.

١٠- يعد المركز الإسلامى بواشنطن أداة للتواصل ومفتاح العلاقة الإنسانية فيما يتعلق بالقيم الدينية وتأثيراتها فى حياتنا كبشر، ولقد ساهم فى إعطاء فكرة عن الدين الإسلامى وتعاليمه، وإرشاداته القيمة اللازمة لتحقيق الحياة المناسبة من أجل صحة نفسية واجتماعية أفضل مع مراعاة جانب التقدم العلمى.

المصادر والمراجع

الوثائق العربية غير المنشورة

دار الوثائق القومية المصرية: وزارة الخارجية، كود رقم (٠٠٧٨-٠١٩٣٣٢)، اشتمل على:

- رقم قيد٦٣٢، رقم ملف ٤/١/١٣، خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيو يورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، في ١٢يوليو ١٩٣٣م بشأن: الكتاب الوارد من أحد مسلمي كاليفورنيا.
- رقم قيد١٣٢، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، في ٢٩يوليو١٩٣٣م، بشأن: طلب تعيين إمام في ناحية الكنترو (Elcentro) بكاليفورنيا.
- رقم قيد١١٣٤، رقم ملف ١٨ /٦، خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية ، في ١٤يوليو١٩٣٤م، بشأن: مسجد بروكلين بنيويورك.
- رقم قيد ٢٤٠، ملف رقم ٢/٧/٩٤، من وكليل وزارة الخارجية المصرية إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر، القاهرة في ٤أغسطس١٩٣٨م، بشأن: مسجد بروكلين.
- خطاب من القنصلية المصرية بمدينة نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية للشئون السياسية ، في ١٤يوليو١٩٣٤م، بشأن: مسجد بروكلين بنيويورك.
- رقم قيد١٢٣، رقم ملف ١٨ /٦، خطاب من شيخ الأزهر الشريف إلى وزارة المالية، القاهرة، في ٢٣ أغسطس ١٩٣٨م.
- رقم قيد٤٢٢١، خطاب من شيخ الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ١٧سبتمبر١٩٣٨م، بشأن: مسجد بروكلين.

- رقم قيد ٥٢٨٧، خطاب من شيخ الأزهر إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ٢٤أكتوبر ١٩٣٨م، بشأن: ما قرره المجلس الأعلى للأزهر من إعانة بمبلغ٨٠٠ جنيه مصري؛ لإصلاح وفك رهن مسجد الجمعية الإسلامية الأمريكية بنيويورك.
- رقم ملف٢/٧/٩٤، مذكرة من إدارة الشئون الإدارية بوزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ٩نوفمبر ١٩٣٨م، بشأن إعانة الجمعية الإسلامية بمدينة نيويورك لإصلاح المسجد. مرفق بها مذكرة من قسم الصحافة أعدها محمد حسن يوسف قنصل مصر السابق بنيويورك، بتاريخ ١٤نوفمبر ١٩٣٨م.
- رقم قيد٧٣٧٧، خطاب من الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، القاهرة في ٢٧ ديسمبر ١٩٣٨م، بشأن: إرسال شيك بقيمة الإعانة التي تقرر منحها للجمعية التترية الإسلامية بنيويورك؛ لإصلاح مسجد بروكلين وفك رهنه.
- رقم قيد١١٧، رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من إدارة الشئون الإدارية في وزارة الخارجية المصرية إلى قنصل مصر في نيويورك، القاهرة ١٣ديسمبر ١٩٣٨م، بشأن: الإعانة لمسجد بروكلين.
- رقم قيد١٤٨٠، خطاب من القنصلية المصرية في نيويورك إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، نيويورك في ١٢ أكتوبر١٩٣٩م، بشأن: إعانة الأزهر لمسلمي نيويورك.
- إدارة الشئون السياسية والإدارية، قسم الإمبراطورية البريطانية، مذكرة من حسن محرم القنصل المصري السابق في نيويورك، القاهرة ٦نوفمبر١٩٣٩م.
- رقم قيد ١٣٠، رقم ملف ١/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، واشنطن في ٢ أبريل ١٩٤٤م.
- رقم قيد٢٣٠، رقم ملف ٦/١٨، خطاب من القنصل المصري في نيويورك إلى وزير مصر المفوض في واشنطن، نيويورك في ٢٢ أبريل ١٩٤٤م.

- رقم قيد ٢٣١، رقم ملف ١/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية المصرية، واشنطن في ٢٦ أبريل ١٩٤٤م.
- مذكرة الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية، بتاريخ ١٥ أكتوبر ١٩٤٤م، بشأن: اقتراح إنشاء مسجد بواشنطن. مرفق بها تأشيرة وزير الخارجية بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٤٤م.
- رقم قيد ١١٨/١، رقم ملف٩٤/ ٢/٧، خطاب من الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، بشأن: إنشاء مسجد بواشنطن، القاهرة في ٢٤ أكتوبر ١٩٤٤م.
- رقم قيد ١٤، رقم ملف ١/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى سعادة حسن راضي وكيل وزارة الخارجية المصرية، بشأن: دوافع إنشاء مسجد بواشنطن، واشنطن في ٥ يناير ١٩٤٥م.
- رقم قيد ٩٣، خطاب من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة إلى وزير الخارجية المصري، القاهرة في ٣ فبراير ١٩٤٥م، بشأن التبرع لمسجد واشنطن.
- رقم قيد٩٧، وقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل وزراة الخارجية إلى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين، القاهرة في ٣ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: التبرع لمسجد واشنطن وكاليفورنيا.
- خطاب من وزير الخارجية المصري إلى وكيل حضرة صاحب السعادة ناظر خاصة جلالة الملك، القاهرة في ١٥ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: مساهمة الملك في إنشاء مسجد بأمريكا.
- رقم قيد ٤٧٥٩، رقم ملف ٩٤/ ٧/ ٢، خطاب من دائرة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ٧ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: المساهمة لإنشاء مسجد واشنطن.

- رقم قيد ٣٦٥، ملف ٦٠، خطاب من دائرة حضرة صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حليم إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ٨ مايو ١٩٤٥م.
- خطاب من الخارجية المصرية إلى دائرة حضرة صاحبة السمو الأميرة خديجة عباس حليم، القاهرة في ٢٠ مايو ١٩٤٥م، بشأن: الإفادة بتسلم الشيك بالمبلغ.

وزارة الخارجية كود رقم (٠١٩٣٣٣-٠٠٧٨) اشتمل على،

- خطاب من وكيل الخارجية المصرية إلى وكيل حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي، القاهرة في ١٥ أبريل ١٩٤٥م، بشأن: الإفادة بتسلم الشيك.
- رقم قيد ١٩٠، رقم ملف ١٦/ ٤/ ٢، خطاب من حضرة الوزير المفوض بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ٢٥ مايو ١٩٤٥م، بشأن: مسجد واشنطن.
- خطاب من وكيل وزارة الخارجية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، القاهرة في ٤ يوليو ١٩٤٥م.
- رقم قيد ٥، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل الخارجية المصرية إلى سكرتير عام مجلس الوزراء، مذكرة إلى مجلس الوزراء بشأن: طلب اكتتاب الحكومة المصرية بمبلغ ٢٠٠٠٠جنيه مصري، القاهرة في ١٤ أغسطس ١٩٤٥م.
- رقم قيد ٣٠٢، مذكرة من الإدارة المالية بوزارة الخارجية إلى الإدارة القنصلية، بشأن إيداع التبرعات بالدولار لحساب المفوضية المصرية بواشنطن، القاهرة في ١٤ يناير ١٩٤٦م.
- خطاب من الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية إلى المفوضية الملكية المصرية بواشنطن، بشأن: مسجد واشنطن، القاهرة في ٢٢ يناير ١٩٤٦م.

- رقم قيد ٣٢، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل وزارة الخارجية المصرية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، بشأن: تبرع نظام حيدر لمسجد واشنطن، القاهرة في ٢٦سبتمبر١٩٤٦م.
- رقم قيد ١٣١، رقم ملف٢/٤/١٦ جزء أول، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ٨مارس ١٩٤٦م.
- ملف ٢/٧/٩٤ جزء ثاني، مذكرة من الإدارة القنصلية إلى الإدارة المالية بوزارة الخارجية، بشأن: مسجد واشنطن، القاهرة في ١٥ أبريل ١٩٤٦م.
- رقم قيد ١٧٤، رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل الخارجية، بشأن: سرعة الموافاة بالمبالغ التي جمعت لمسجد واشنطن وكذلك كشف تفصيلي عنها، القاهرة في ٣ مايو ١٩٤٦م.
- رقم قيد ٢١٢٧، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من الإدارة القنصلية إلى وكيل وزارة المالية بشأن: فتح اعتماد تلغرافي بمبلغ ١٢١١٨جنيه مصري و٥٢٠مليم، القاهرة في ٢٢يناير١٩٤٦م.
- رقم قيد ٣٠، ملف ٩٤/ ٢/٧، خطاب من وكيل الخارجية إلى المفوضية المصرية بواشنطن، بشأن: تحويل قيمة تبرع نظام حيدر أباد لصالح المفوضية، القاهرة في ٢٢ يناير ١٩٤٧م.
- رقم قيد ٤٩٨٢، رقم ملف٩٤٩/٦/٩، خطاب من الإدارة المالية بوزارة الخارجية إلى وكيل وزارة المالية (مراقبة الميزانية)، بشأن: التبرعات السابق ورودها للوزارة على زمة بناء مسجد واشنطن، القاهرة في ٢٢مايو ١٩٤٩م.
- رقم قيد ٥٩٨، رقم ملف٢/٧/٩٤، خطاب من القنصلية الملكية المصرية بمدينة بومباي إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: التبرع لمسجد لندن وواشنطن، بومباي في ٧ أغسطس ١٩٤٥م.

- رقم ملف ٤٨-٣/٤٥(١) خطاب من الإدارة العامة بوزارة المالية المصرية إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: تحويل التبرعات إلى واشنطن، القاهرة في ٧أبريل ١٩٤٧م.
- رقم قيد ٦٢٥، رقم ملف٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية الملكية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن ٢ أكتوبر ١٩٤٦م.
- رقم قيد ٢٤، رقم ملف ٧/٩٤/ ٢، خطاب من مشيخة الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة ٢١ يونيه ١٩٥٠م، بشأن: تخصيص المبلغ المتبرع به الأزهر لمسجد واشنطن.
- رقم قيد ٦٤، بريد جوي من الإدارة القنصلية إلى سفير مصر بواشنطن، بشأن: مشروع إنشاد مسجد بكل من واشنطن ولندن، القاهرة في ٢٦ مارس ١٩٤٧م.

وزارة الخارجية كود رقم(٠٠٧٨-٠١٩٣٣٤) اشتمل على:

- مذكرة من السفارة الملكية المصرية بواشنطن بعنوان: عن مشروع ومسجد ومعهد واشنطن، مرسلة إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ١٤ أكتوبر ١٩٥٠م.
- رقم قيد ٣٣٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة الملكية المصرية بواشنطن إلى رئيس ديوان جلالة الملك، بشأن: مسجد واشنطن، واشنطن في ٦مايو ١٩٤٩م.
- رقم قيد ٣١٥، رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد واشنطن، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م.مرفق بها القانون الأساسي تحت عنوان" The Washington Mosque Foundation, Inc. "Washington D.C.

- رقم قيد ٢٤، رقم ملف ٧/٩٤/ ٢، خطاب من مشيخة الأزهر الشريف إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة ٢١ يونيه ١٩٥٠م، بشأن: تخصيص المبلغ المتبرع به الأزهر لمسجد واشنطن.
- رقم ملف ٧/٩٤/ ٢، جزء ٣، مذكرة للعرض على الديوان الملكي، والأزهر ، والأوقاف، من الإدارة العامة لوزارة الخارجية بعنوان: مسجد واشنطن، القاهرة ٧ مايو ١٩٤٩م.
- رقم ملف ٧/٩٤/ ٢، جزء ٣، مذكرة للعرض على الديوان الملكي، والأزهر ، والأوقاف، من الإدارة العامة لوزارة الخارجية بعنوان: مسجد واشنطن، القاهرة ٧ مايو ١٩٤٩م.
- رقم قيد٨٢، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، مذكرة من السفارة الملكية بواشنطن إلى وزير الخارجية، واشنطن في ٢٩ يناير ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن.
- رقم قيد٣٢، خطاب قسم المساجد بوزارة الأوقاف إلى وكيل وزارة الخارجية، القاهرة في ١٠ مارس ١٩٤٩م، بشأن: مساهمة مصر في بناء مسجد واشنطن.
- رقم قيد٨٤٩، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، خطاب من السفارة الملكية بواشنطن إلى وكيل الخارجية، واشنطن ٢٢ أكتوبر ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن.
- رقم قيد ٩٣٠٢، الإدارة المالية لوزارة الخارجية إلى وكيل وزارة المالية، بشأن: طلب فتح اعتماد تلغرافي بما يعادل مبلغ ١٠٢٠٠جنيه مصري على ذمة بناء مسجد واشنطن، القاهرة ١٦ نوفمبر ١٩٤٩م.
- رقم قيد٨٢، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، مذكرة من السفارة الملكية بواشنطن إلى وزير الخارجية في واشنطن ٢٩ يناير ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن.
- رقم قيد٨٢، رقم ملف١٦/ ٤/ ٢، مذكرة من السفارة الملكية بواشنطن إلى وزير الخارجية في واشنطن ٢٩ يناير ١٩٤٩م، بشأن: مسجد واشنطن.

- رقم ملف ٩٤/٧/ ٢، جزء ٣، مذكرة للعرض على الديوان الملكي، والأزهر ، والأوقاف، من الإدارة العامة لوزارة الخارجية بعنوان: مسجد واشنطن، القاهرة ٧ مايو ١٩٤٩م.
- رقم قيد ١٩٣٢٣، رقم ملف ٩٤/ ٦/ ٢، خطاب من القسم الهندسي بوزارة الأوقاف إلى وكيل الخارجية، بشأن: رسومات مسجد واشنطن، القاهرة في ١٢ يوليه ١٩٤٩م.
- رقم ملف ٩٤/ ٧/ ٢ جزء ٢، من الإدارة العامة بوزارة الخارجية إلى سفير مصر بمدينة واشنطن، بشأن: رسومات مسجد واشنطن، القاهرة في ١٨ يوليه ١٩٤٩م.
- رقم قيد٥٧٢ رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: الترشيح لمنصب إمام يكون مديرًا للمعهد الإسلامي بمدينة واشنطن، واشنطن في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٠م.
- رقم قيد٥٧٢ رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من السفارة المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، بشأن: الترشيح لمنصب إمام يكون مديرًا للمعهد الإسلامي بمدينة واشنطن، واشنطن في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٠م.

وزارة الخارجية كود رقم(٠١٩٣٣٥-٠٠٧٨)، واشتمل على:

- رقم ملف ٩٤/ ٧/ ٤، مذكرة من السيد عبد الرحمن لوتز إلى وزير الخارجية المصرية، بعنوان: الإسلام في أمريكا، بتاريخ يونيه ١٩٤٧م.
- خطاب من الإدارة العامة لوزارة الخارجية إلى وكيل الجامع الأزهر الشريف، القاهرة في ١٠، يونيه ١٩٤٧م.
- رقم ملف ٢/٤/١٦، خطاب من المفوضية المصرية بواشنطن إلى وكيل وزارة الخارجية، واشنطن في ١٩ مايو ١٩٥٠م، بشأن: أعضاء الجمعية المنتخبة لإدارة مسجد ومعهد واشنطن.

وزارة الخارجيـــة أرشـــيف ســـري جديـــد فـــيلم رقـــم ١٩٨ســـري جديـــد، كـــود رقم(٠٣٧٩٥١-٠٠٧٨)،اشتمل على:

- رقم قيد ٤٩، تقرير عن إنشاء المركز الإسلامي بمدينة واشنطن، مقدم من الدكتور محمد بيصار إلى السفير المصري بواشنطن ، واشنطن في ١٠ يونيه ١٩٥٥م.
- رقم قيد ٥٥، خطاب من جمعية اتحاد وادي النيل في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الرئيس جمال عبد الناصر، واشنطن في ٨ سبتمبر١٩٥٥م.
- رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من مكتب شيخ الأزهر إلى وزير الخارجية، بشأن: معهد ومسجد واشنطن، واشنطن في ٣٠ أكتوبر ١٩٥١م.
- رقم قيد٤٩٦٣ ثقافية، رقم ملف ٢/٧/٩٤، خطاب من وكيل الخارجية إلى وكيل الأزهر، بشأن: تعيين مساعد لإمام مسجد ومعهد واشنطن، القاهرة في ٢٨ يناير ١٩٥٤م.
- رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى السفير المصري بواشنطن، بشأن: استكمال بناء مركز واشنطن، القاهرة في ٢ فبراير ١٩٥٥م.
- رقم قيد١٥٣، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من السفير المصري بمدينة واشنطن إلى وزير الخارجية، بشأن: تأخر افتتاح المركز الثقافي في واشنطن ومنافسة باكستان مصر على رئاسته، واشنطن في ١٢ نوفمبر ١٩٥٤م.
- رقم قيد٣٩٩٠، خطاب من الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر إلى وزير الخارجية، بشأن: تعيين مدير جديد للمركز الإسلامي بمدينة واشنطن، واشنطن في ٩ أبريل ١٩٥٥م.
- رقم ملف ٦/٧/١٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى سفير مصر بواشنطن، بشأن: تعيين مدير ومساعد مدير للمركز الإسلامي، القاهرة في ١٣ فبراير ١٩٥٥م.

- رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى مدير البحوث والثقافة الإسلامية بالجامع الأزهر، بشأن: المدير الجديد بالمركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ٢٥ أبريل١٩٥٥م.
- رقم ملف ٦/٧/٩٤، برقية من الدكتور محمد بيصار المدير الجديد للمركز الإسلامي بواشنطن إلى شيخ الأزهر، واشنطن في ٤ مايو ١٩٥٥م.
- مذكرة من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية، بعنوان: المركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ١٠ مايو ١٩٥٥م.
- رقم قيد ١١٥٦٣، رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من مراقبة الحسابات والمخازن بوزارة الأوقاف إلى وكيل الخارجية (الإدارة المالية)، بشأن: مصاحف القرآن الكريم التي سترسل إلى المركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ١٩ مارس ١٩٥٥م.
- رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من المركز الإسلامي بواشنطن إلى أحمد حسين سفير مصر بواشنطن،بشأن: كتب مطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ١٩ يناير ١٩٥٤م.
- رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من المركز الإسلامي بواشنطن إلى أحمد حسين سفير مصر بواشنطن، بشأن: كتب مطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ١٩ يناير ١٩٥٤م.
- رقم ملف ٣/١١/٥، مذكرة من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى إدارة المحفوظات بالخارجية، بشأن: الكتب المطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في فبراير ١٩٥٤م.
- رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من السفير أحمد حسين رئيس المركز الإسلامي بواشنطن إلى اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر العربية، ورئيس مجلس الوزراء،بشأن: نفقات المركز الإسلامي بواشنطن، واشنطن في ١٥ أبريل ١٩٥٣م.

- رقم قيد ٢٢٨١، رقم ملف ١/٨/٤٥، مذكرة من الأمانة العامة لجامعة الدول إدارة السكرتارية إلى وزارة الخارجية المصرية، بعنوان: المعونة اللازمة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ١٣ يوليو ١٩٥٣م.
- رقم قيد١٥٣، رقم ملف ٣/١١/٥، خطاب من السفير المصري بمدينة واشنطن إلى وزير الخارجية، بشأن: تأخر افتتاح المركز الثقافي في واشنطن ومنافسة باكستان مصر على رئاسته، واشنطن في ١٢ نوفمبر ١٩٥٤م.
- مذكرة من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى إدارة المحفوظات بالخارجية، بشأن: الكتب المطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في فبراير ١٩٥٤م.
- رقم ملف ٣/١١/٥، ورقم ٦/٧/٩٤ خطابات من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى وزارة التربية والتعليم، ووزارة الأوقاف، الأزهر الشريف، بشأن: توفير الاعتمادات المطلوبة للمركز الإسلامي بواشنطن، القاهرة في ٥ ديسمبر ١٩٥٤م.
- رقم ملف ٦/٧/٩٤، خطاب من إدارة الثقافة بوزارة الخارجية إلى سفير مصر بواشنطن، بشأن: استكمال بناء مركز واشنطن، القاهرة في ٢ فبراير ١٩٥٥م.

وثائق مجلس الوزراء كود رقم(٠٢٢١٤٠-٠٠٨١) واشتمل على:

- رقم عام ٣٤، نمرة ٢٩٢٧ سري جدًا، مذكرة من رئاسة الجمهورية العربية المتحدة، بعنوان: بعثات ووفود (إرسال أئمة من الأزهر لتدريس الدين الإسلامي بالولايات المتحدة وكندا)، القاهرة في ١٦ ديسمبر ١٩٥٩م.

مجلس الوزراء، كود رقم (٠٧١٥٨٩-٠٠٨١) واشتمل على:، تقرير من وزارة الأوقاف وشئون الأزهر مقدم إلى وزير الدولة الأستاذ شعراوي جمعة بمناسبة ترشيح الشيخ حب الله لإدارة المركز الإسلامي بلندن، القاهرة في ٢٥ يوليو ١٩٦٥م.

وثـائق جامعـة الأزهـر: محاضـر مجلـس الجامعـة، الجلسـة الحاديـة والسـبعون، المنعقدة بتاريخ ٢ أغسطس ١٩٧٠م.

وثائق لجنـة المبعوثين والمتعاقدين بمجمـع البحـوث الإسـلامية: وثـم الاسـتعانة منـها بالآتي:

الأزهر الشريف: مجمع البحوث الإسلامية لجنة المبعوثين والمتعاقدين، الجلسة ١٤٩، المنعقدة بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٧١م.

الأزهر الشريف: مجمع البحوث الإسلامية، لجنة المبعوثين والمتعاقدين، الجلسة الرابعة لعام ١٩٧٥م، المنعقدة بتاريخ ٤ مارس ١٩٧٥م.

الأزهر الشريف: مجمع البحوث الإسلامية، لجنة المبعوثين والمتعاقدين، الجلسة الأولى لسنة ١٩٧٨م، المنعقدة بتاريخ ١٧ يناير ١٩٧٩م،

الأزهر الشريف: مجمع البحوث الإسلامية، لجنة المبعوثين والمتعاقدين، الجلسة الرابعة لعام ١٩٧٩م، المنعقدة بتاريخ ١١ أبريل ١٩٧٩م.

وثائق الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر: تقرير السفير شوقي الحديدي، مدير الإدارة الثقافية بوزارة الخارجية المقدم لشيخ الأزهر، بشأن: بعض المعلومات عن المراكز الثقافية الإسلامية في دول العالم التي تم تعليق عضوية مصر فيها بسبب معاهدة كامب ديفيد، بدون.

<u>الوثائق الأمريكية المنشورة</u>

Foreign relation of the United States: 11/602.111 Other Places 1957 (2)-(7) [Islamic Center, Washington, DC].

Foreign relation of the United States: Presidential Appointments Sunday, June 28, 1957.

Remarks at Ceremonies Opening the Islamic Center: June 28, 1957Mr. Ambassador, Dr. Bisar, Governors of the Islamic Center, and distinguished guests: https://www.presidency.ucsb.edu/documents/remarks-ceremonies-opening-the-islamic-center

المراجع العربية

- إحسان هندي: المسلمون في أمريكا الشمالية، مجلة نهج الإسلام، الناشر: وزارة الأوقاف، مجلد ٢٧، عدد ١٠٠، عام ٢٠٠٥م.
- الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف: هيئة كبار العلماء في سير أعلامها القدامى ١٩١١-١٩٦١م، ج١، ط١، الأزهر الشريف، القاهرة ٢٠٢١م.
- رشا علي طه: وزارة الخارجية المصرية دراسة تاريخية، ١٩٥٤-١٩٧٠م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة عام ٢٠١٦م.
- محمد خير رمضان يوسف: تكملة معجم المؤلفين، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- محمد كامل الفقي: الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، ط ، مكتبة نهضة مصر بالفجاله، القاهرة ١٩٦٥ م.
- محمود شاكر: قفقاسيا، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٢م.
- محمود يوسف الشواربي: الإسلام والمسلمون في القارة الأمريكية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سلسلة المكتبة الثقافية رقم٧٧، دار القلم، القاهرة ١٩٦٣م.
- محمود يوسف الشواربي: الإسلام والمسلمون في القارة الأمريكية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سلسلة المكتبة الثقافية رقم٧٧، دار القلم، القاهرة ١٩٦٣م.
- وزارة الأوقاف: موسوعة أعلام الفكر الإسلامي، القاهرة٢٠٠٤م.

الرسائل الجامعية

محمود محمد شوقي عبد الحميد: البعثات الأزهرية (١٩٣٣-١٩٨١م) دراسة تاريخية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر،٢٠٢٣م.

المراجع الأجنبية ودوريات

Akel JAHERA, Latif Abdul malik and Craig Anz: Design Criteria For Mosques and Islamic Cinter, Art Architecture and Worship, Oxford, UK (2006).

James D. Strasburg: America's Mosque: The Islamic Center of Washington، Protestant Inclusivism, and the ColdWar Genesis of Multireligious America, Department of History, Hillsdale College, USA. 2023.

Murad Ibrahim Abu Salim, B.arch: Islamic Cultural Center In Newark, New Jersey, A Thesis in Architure Submitted to the Graduate Faculty of Texas Tech University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science, August, 2004.

Omar Khalidi: Approaches to Mosque Design in North America, College of Architecture & Planning, King Saud University (1419H-1999) Proceedings of Symposium on Mosque Architecture, Vol. 3B.

Qamar-ul Huda: The Diversity of Muslims in the United States Views as Americans, United States InsiNStitute of Peace Special Report, Washington ,February 2006.

the White House Historical Association: U.S. Presidential Visits to Domestic Mosques; June 28, 1957: President Dwight D. Eisenhower - Islamic Center of Washington, Washington June 28, 1957,.

Zafar Ishaq Al Ansari & Zafar Ishaq Al Ansari: Studies in Contemporary Islam, Editorial Advisory Board, Center for Islamic Studies, Youngstown State University, 1999.

https://www.white house history.org/press-room/press-backgrounder

Washington Post: Kenneth Dole, Mahmoud Hoballah Interprets Islam For Faithful Here, 26 July 1969.

الدوريات العربية

- أحمد محمد عوف: الدكتور محمود حب الله سفير الإسلام، مقال في مجلة الأزهر: السنة الخامسة والخمسون، الجزء الرابع، ربيع الآخر ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الجريدة الرسمية عدد ١٧، في ٣ يوليو ١٩٥٨م.
- جمال سعد حاتم: المسلمون في أمريكا، مجلة التوحيد، جماعة أنصار السنة المحمدية، سنة ٢٣، عدد ١٢، شهر مايو ١٩٩٥م.
- سيدأحمد حسين: ضم تكساس وكاليفورنيا ونيومكسيكو للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤٥– ١٨٤٨م، مجلة كلية الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، عام ٢٠٢٢م.
- عبد الرحيم الأنصاري: المسلمون في امريكا يبحثون عن عالم يبشر بالاسلام ويفقههم في الدين، مجلة الحج والعمرة، السنة الربعة عشر، جزء ٨، شهر يوليو ١٩٦٠، الناشر وزارة الحج ١٩٦٠م.
- عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد: بعثات الأزهر الأولى لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (دور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي)، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بالزقازيق، الزقازيق ٢٠١٢م.
- مجلة المنار: رشيد رضا: مقال بعنوان، جمعية الشبان المسلمين، عدد شهر رجب ١٣٤٦هـ، ١٩٣٧م، ج ٢٨.
- محمد عزت الطهطاوي، الأستاذ الإمام الشيخ محمد مصطفى المراغي، مجلة الأزهر: السنة ٦٦، ج٥، ١٩٩٣م.
- النبوي محمد إبراهيم: الدعوة الاسلامية في امريكا، مجلة الحج والعمرة، الناشر وزارة الحج، السنة الرابعة عشر ، جزء ٣، شهر مارس ١٩٦٠م.
- الوقائع المصرية عدد ١٤٩ مكرر، غير اعتيادي، في ١٠ نوفمبر ١٩٥٢م.

- يونـان لبيـب رزق: وزارة الخارجيـة المصـرية بـين الإلغـاء ١٩١٤ والإعـادة ١٩٢٢م، المجلة التاريخية المصرية، الجمعية التاريخية المصرية، مجلد ٢٣، ١٩٧٦م.

مواقع إليكترونية

ويكيبيـــــــــــــديا، بتـــــــــــــاريخ١٧ينـــــــــــــاير ٢٠٢٤م ، https://www.google.com/search?q=%D8%AD%D9%8A+%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%83%D9%84%D9%8A%D9%86+%D8%A8%D9%86%D9%8A%D9

مقـال فـي البوابـة لايـت، لعمـرو عطـا الله: بعنـوان: مـاريو روسـي عشـقه لفنـون العمارة الإسلامية دفعه لاعتناق الإسلام، السبت ٥ أغسطس ٢٠٢٣م، رابط، https://www.albawabhnews.com/4851137